

دور النشاط الاقتصادي في ازدهار جزيرة كريت

(2600 ق.م. إلى 1100 ق.م.)

مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في تاريخ الحضارات القديمة

الأستاذ المشرف:
- السعيد شلالة

إعداد الطالبتين:
✓ هيفاء زلاسي
✓ عبير ليدي

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة حمه لخضر - الوادي	دكتور	تجاني مياطة
مشرفا ومقررا	جامعة حمه لخضر - الوادي	أستاذ التعليم العالي	السعيد شلالة
مناقشا	جامعة حمه لخضر - الوادي	أستاذ التعليم العالي	التجاني العمودي

السنة الجامعية: 1443-1444هـ/2022-2023م

مقدمة

مقدمة:

يعتبر الاقتصاد هو عجلة التقدم لكافة المجتمعات والحضارات، وكذلك الركيزة الأساسية لنهضة وتطور الأمم، حيث يحدث تغيرات وتحولات جذرية على كافة الأصعدة الاجتماعية والسياسية والثقافية، فمنذ أقدم العصور شهد على أن الاقتصاد هو السبب الرئيسي لتقدم الشعوب والموارد الأساسي للثروات.

- الإطار الزمني والمكاني للدراسة:

يمتد الإطار الزمني من 2600 إلى 1100 ق.م. أما الإطار الجغرافي فهو جزيرة كريت اليونانية.

- أسباب اختيار الموضوع:

- ميلونا واهتماماتنا الخاصة بالحضارة الإغريقية على الصعيد الشخصي.
- الانجذاب نحو الموضوع غير المتكرر.
- أهمية ودور الاقتصاد ومجالاته.

- الإشكالية:

- ما هي أبرز انعكاسات الاقتصاد على جزيرة كريت؟ وما نتائج تواصلها مع حضارات الشرق؟

وتندرج تحتها التساؤلات الفرعية التالية:

- فيما تميز موقع وجغرافية كريت؟
- ما هي أهم محاصيلها الزراعية ومنتجاتها الصناعية؟
- ما دور التجارة في تواصلها وتفاعلها مع الحضارات الأخرى؟

- خطة الدراسة:

يتكون موضوع دراستنا من ثلاثة فصول ويحتوي كل فصل على ثلاثة عناصر. فالفصل الأول عبارة عن دراسة تاريخية وجغرافية لجزيرة كريت فقد تناولنا مصادر تاريخ الإغريق وكذا جغرافية جزيرة كريت مع لمحة مختصرة عن الحضارة المنيوية. أما الفصل الثاني فتناولنا فيه أهم الأنشطة الاقتصادية: الزراعية والصناعية والتجارية. وتدارسنا في الفصل الثالث العلاقات الخارجية لجزيرة كريت مع كل من مصر وفينيقيا وبلاد الرافدين وقبرص.

- المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج التاريخي الوصفي يتخلله السردى، فالمنهج التاريخى للبحث وجمع المصادر التاريخية، والوصفى لوصف الأنشطة الاقتصادية وتوابعها، واستعملنا السرد فى ذكر بعض الأحداث والعلاقات.

- الصعوبات المعترضة:

أبرز الصعوبات التى واجهتنا:

- ندرة البحوث حول الجانب الاقتصادى باللغة العربية خلال العصر المينوى.
- استغراق وقت مطول لترجمة الدراسات التى تناولت جزيرة كريت باللغة الأجنبية.

- أهم المراجع التى اعتمدناها:

اعتمدنا فى دراستنا هذه جملة من المراجع أهمها:

- الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام امبراطورية إسكندر الأكبر، تأليف: سيد أحمد على الناصرى.
- دراسات فى تاريخ الإغريق. تأليف: مفيد رائد العابد.
- R.W. HUTCHSON : تأليف PRESTORIC CRETE

الفصل الأول

دراسة تاريخية وجغرافية

أولا : مصادر التاريخ الاغريقي.

ثانيا: جغرافية جزيرة كريت.

ثالثا: الحضارة المينوية.

أولاً: المصادر الإغريقية.

يعد تاريخ الإغريق ليس مجرد تاريخ أفراد فهو تاريخ مجتمع بأكمله، وكل ما يدور في هذا من حوارات ومعاملات واحتكاكات، فالتاريخ لم يقتصر فقط على النشاط السياسي.¹

ومن أبرز المصادر التي توضح لنا فترة ما قبل التاريخ اليوناني هي بدرجة أثرية التي توضح لنا معلومات عن الإنسان اليوناني القديم منذ العصر المينوي الكريتي، ومن مصادر المعلومات أيضاً الأساطير التي تناقلتها الأجيال التي جمعت بين الخيال وإرهاصات العقل ومن مصادر التاريخ اليوناني تنقسم إلى قسمين هما².

1/ مصادر أثرية:

تحيط دراسة علم الآثار بكل ما تركه الإنسان في الماضي لنا بقصد أو غير قصد للإحاطة بتفاصيل حياته وتفاعله مع المجتمع، كما أنه تلقى الكثير من الأضواء على النواحي السياسية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأحداث العسكرية، وتشغل الآثار أكثر من نوع منها العمارة والنحت والتصوير والفخار والنقوش والنقود وغيرها.³

1- **العمارة:** وتشمل القصور والمنازل والمعابد والمقابر والمسارح وغيرها، فمثل القصر الملكي في كنوسوس، الذي يقع الوسط الشمالي بجزيرة كريت، وأيضاً معبد البارثينون الموجود في الأكروبوليس في أثينا⁴.

2- **النقوش:** وتشمل كل الرسوم والكتابات المدونة على مواد صلبة كالحجارة أو الرخام أو المعادن كالبرنز أو الخشب أو الصلصال سواء أكانت هذه الكتابات محفورة على هيكل مباني أو جذاذات مطمورة في باطن الأرض أو مدونات على القبور.⁵

ونلاحظ أن النقوش الإغريقية مبعثرة بين عدة متاحف عالمية⁶.

3- **النحت:** يعتبر النحت من الفنون التشكيلية القديمة جداً فكان الإنسان يعبر عن قدراته الفنية بالنحت أكثر من الرسم، حيث توضح لنا هذه المنحوتات معلومات قيمة عن الحياة العامة والخاصة، وعلى مدى

¹ رجب عبد الحديد الأثر، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقاته بالوطن العربي، ط2، 2001، دار الكتب الوطنية، جامعة قاز يونس، ص23.

² سارة خليل، الإغريق: تاريخهم ونظمهم وحضارتهم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2021، ص 61.

³ فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ط1، 1400هـ- 1980م، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، ص 49- 51.

⁴ لطفي عبد الوهاب محيي، اليونان: مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991، ص 49- 51.

⁵ سارة خليل، مرجع سابق، ص65.

⁶ أحمد حسين عاصم، المدخل إلى تاريخ الحضارة الإغريقية، مكتبة تحضة الشرق، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص11.

تطورها الحضاري، ونستقرئ منها الكثير من الحقائق مثل معبد من المعابد اليونانية نستنتج منه أشياء كثيرة فهو له طرازه المعماري المختلف والذي كان هو المنتشر وقت إنشاء هذا المعبد وله مادة معينة نُحتت منها أعمدته¹.

وأيضاً معبد البارثينون الموجود في الأكروبوليس حيث عدداً من المعتقدات الأسطورية اليونانية، فنحن نجد عدداً من المناظر التي تمثل هذه المعتقدات منفذة عن طريق النحت البارز².

4- الأواني الفخارية: لفخار من مستلزمات الإنسان التي لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية، حيث تشكل هذه المصنوعات من أواني في العصور القديمة ومن هذه الأواني الفخارية المزهريات التي كانت تعبأ بالزيت والنبيد للتخزين أو التصدير. وكانت ترسم المزهريات اليونانية أشكال الملاحاة أو الصيد أو الرياضة وغيرها. حيث ظهرت هذه الأواني الفخارية على سواحل البحر الأسود وفي مصر وصقلية وإيطاليا، وإن هذه المخلفات الأثرية تعطينا صورة صادقة عن المجتمع اليوناني³.

5- التصوير: ويشمل الكثير من الرسومات في مختلف الجوانب مثل الرسم على العملة أو الزخرفة على الأواني الفخارية⁴.

6- النقود: تعرف العملة بوسيلة تبادل تجاري بين المجتمعات حيث عرفت في أول مرة في القرن الثامن قبل الميلاد، وذكر المؤرخون القدامى أن أول من سك العملة هم أهل ليديا في آسيا الصغرى، حيث سكتها الملك كرويسوس من الذهب والفضة الخالصة. ثم ظهرت النقود في مدينة إيجينا ومدينة كونثة ومدينة خالكيس. وفي القرن السادس قبل الميلاد شاع استعمال النقود وتعددت العملات الإغريقية من حيث قيمتها النقدية ومعدنها⁵.

2/ مصادر أدبية:

هي مؤلفات المؤرخين والجغرافيين والخطباء والفلاسفة والشعراء التي تعكس لنا الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي لفترة تاريخية. عادة ما نجد المصادر التاريخية لبلاد الإغريق باللغة الإغريقية القديمة أو اللاتينية.

1- كتابات تاريخية: هي عبارة عن كتابات المؤرخين الذين حاولوا تدوين الأحداث التاريخية السابقة أو

المعاصرة لعصورهم وأبرزهم:

¹ حسين الشيخ، اليونان، دار المعرفة لجامعة الإسكندرية، 1992، ص 19.

² لطفي عبد الوهاب يحيى، مرجع سابق، ص 51.

³ رجب عبد الحديد الأثرم، مرجع سابق، ص 24.

⁴ ممدوح درويش مصطفى إبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998-1999، ص 24.

⁵ حسين الشيخ، مرجع سابق، ص 26.

- **هيرودوت Hérodote (424- 484 ق م):** ولد في هليكارس عاش خلال القرن الـ 5 ق م، ولقب بأبو التاريخ¹. تميز بثقافته، بفضل عائلته المحبة للعلم والشعر كذلك بالسفر والترحال لمدة 17 سنة زار فيها العديد من المناطق². اشتهر بتدوينه للأحداث التاريخية البعيدة عن الروايات الوهمية المتعلقة بالآلهة والأبطال³. ويعتبر أول من عالج التاريخ على أنه موضوع بحث علمي⁴، واستعماله لمصطلح التاريخ المرادف للبحث حقائق في الحوادث التاريخية⁵. وأطلق على كتابه اسم: (Totapinsa ttoaeievs) الذي يعني تجميع أو إثبات الأخبار⁶. الأخبار⁶. حيث توسع هيرودوت فيه وكتب على كل شيء عرفه أو سمعه على الأمم التي زارها من الأماكن والأشخاص إلى الأحداث والعادات والعقائد، ويصفها الوصف التقريري الذي يعتمد على الرواية⁷. ويتكون الكتاب من نسعة أجزاء، أهمها كتاب التاريخ العام، الذي يتحدث فيه على الحروب الإغريقية الفارسية (490 - 480 ق م) والذي بدأ في بماضي كل من الأمتين⁸.

- **توكيد يدس Thukydidis (460 - 400 ق م):** عاش في النصف الثاني من القرن الخامس وأوائل القرن الرابع ق م⁹. أطلق عليه المؤرخون المعاصرون لقب (أبو النقد التاريخي) لأنه أخضع التاريخ للنقد والتحليل¹⁰. فقد تميزت كتاباته بأنها ذات نزعة كلاسيكية، فقد حافظ على النصوص الأصلية واستعمل النقد في معظم كتاباته، لذلك فهي قريبة للتأريخ الحديث¹¹، وقد تميز هيرودوت بعدم التوسع في كتاباته وركز على موضوع واحد وهو حروب البلبونيز التي شارك فيها كقائد والكتائب الأثينية¹²، ويتناول كتابه المقسم إلى ثمانية أجزاء كافة مراحل الحرب بين أثينا وأسبرطة (431- 404 ف م)¹³.

ساهم تنوع مصادر التاريخ اليوناني ما بين الأثرية والأدبية مع تعدد المؤرخين واختلاف نزعاتهم وأساليبهم في الكتابات التاريخية في توثيق تاريخهم بأدق التفاصيل.

¹ رجب عبد الحديد الأثرم، مرجع سابق، ص 25.

² ابتهاج عادل إبراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2014، ص270.

³ قاسم يريك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1990، ص8.

⁴ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص32.

⁵ السليماني عبد الله طه عبد الله، منهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر عمان، الأردن، 2010، ص31.

⁶ ابتهاج عادل إبراهيم الطائي، مرجع سابق، ص271.

⁷ لطفي عبد الوهاب يحيى، مرجع سابق، ص61.

⁸ ابتهاج عادل إبراهيم الطائي، مرجع سابق، ص271.

⁹ لطفي عبد الوهاب يحيى، مرجع سابق، ص61.

¹⁰ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص31-32.

¹¹ السليماني عبد الله طه عبد الله، مرجع سابق، ص32.

¹² لطفي عبد الوهاب يحيى، مرجع سابق، ص61.

¹³ ابتهاج عادل إبراهيم الطائي، مرجع سابق، ص275.

- زينفون Xenphon (430-354 ق.م.): هة جندي ومؤرخ وكاتب، ولد في أثينا عام 430 ق م، من عائلة نبيلة، درس على يد سقراط وتأثر به، كان له ميول للشؤون العسكرية بما أنه قائد عسكري¹. فقد أرخ أحداث القرن الرابع قبل الميلاد². وكتب في مختلف المواضيع³. ويلاحظ في كتاباته تأثره بالنثر الهلنستي⁴. كذلك قلة التدقيق والنقد والتحليل فهو بعيد جدا عن مستوى توكيد يدس⁵. وأهم كتبه:

- نظام اللاعيد يمونين الذي يصف فيه دستور مدينة إسبرطة.

- الصعود ويرد فيه رحلة العودة من بلاد فارس.

- كتاب (للاد الإغريق) سرد فيه حروب البلبينز من 411 ق م إلى نهايتها⁶. الذي يعتبر مكملا لكتاب توكيدسيس⁷.

- **2 كتب الخطابة:** الخطابة مصدر من مصادر التاريخ اليوناني لأن اليونان بطبعهم يميلون إلى الخطابة، فاعتبرها هيروس من ميزات أبطاله واعتمد عليها في تصوير أحاسيسهم. واتخذ منها المؤرخون والفلاسفة وسيلة لإقناع في كتبهم ومحاوراتهم ثم أصبحت الخطابة فنا مستقلا عندما قويت الديمقراطية، حيث اشتد التنافس بين الأفراد وتعدد الجدل والنزاعات فنشأت الحاجة إلى تعليم الخطابة وإتقان أساليب الإقناع⁸. وللخطابة أنواع هي:

أ- خطابة المحافل: كانت تلقى في الثراء والتمجيد ومن أشهر خطبائه غورجياس الذي ولد سنة (48 ق م) وقد درس على توسيد يدس وزينوفون⁹.

ب- الخطابة السياسية: تلقى في الجمعية العمومية وتتناول مواضيع سياسية من حيث مشاكلها السياسية والداخلية، حيث ازدهرت الخطابة السياسية عندما أصبحت مقدونيا دولة خطيرة تهدد كيان اليونان وتهدف للقضاء عليها حيث كانوا يتنافسون لإقناع الشعب لتأييد سياستهم، ومن أشهر خطباء السياسة ديموستينيس¹.

¹ المرجع نفسه، ص 275.

² عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 34.

³ لطفي عبد الوهاب يحي، مرجع سابق، ص 62.

⁴ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 35.

⁵ رجب عبد الحديد الأثرم، مرجع سابق، ص 26.

⁶ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 34.

⁷ رجب عبد الحديد الأثرم، مرجع سابق، ص 26.

⁸ محمد صقر خفاجة، تاريخ الأدب اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، وزارة التربية والتعليم بمصر، 1956، ص 136.

⁹ سارة خليل، مرجع سابق، ص 93.

ج- الخطابة القضائية: هي القضايا التي ترفع من طرف الشعب أو غيره حيث يتولى كتابتها محامون مختصون الذين يدافعون عن أنفسهم أمام المحاكم لقاء أجور يدفعونها. ومن أشهر من كتب في هذا المجال هو لوسياس، ولد (سنة 440 ق م)².

3- كتب الفلسفة: تعتبر الفلسفة الإغريقية مصدرا أصيلا لدراسة نظام الحكم في الإغريق، حيث أن الفلسفة التي قدمتها الحضارة اليونانية ظهرت في أول القرن السادس قبل الميلاد في أيونيا في آسيا الصغرى، حيث يعتبر سقراط أستاذ فلسفة في العالم القديم ومن وجود الكون وحقيقة وجوده وأفكارهم عن الخير والشر، حيث تبين لهم ملاحظات. ومن المحتمل أن اليونان عرفوا هذه الأفكار ونقلوها من الأمم الشرقية وأرض العراق ومصر ومن النظريات التي ابتكروها وتم إثباتها بالبرهان، وهم أول من عرف التفكير الفلسفي ومن أشهرهم أفلاطون (347 ق م) وأرسطو (322 ق م) وسقراط (399 ق م)³.

4- الأدب الإغريقي: يعد الأدب الإغريقي الأدب الملحمي في دراسة المجتمع الإغريقي حيث يقتصر على ما يفيد المؤرخين من هذه الملاحم لدراسة جميع الجوانب المتعلقة بالمجتمع الإغريقي.

أ- الشعر الحماسي: حيث ينسب إلى همروس ومن أعظم ملحقاته الإلياذة والأديسة⁴.

ب- المسرح التراجيدي: توضح المسرحية في الواقع بداية حقيقية للفن المسرحي الإغريقي حيث كانت تحقق الشفافية عند الأفراد، ومن أشهر شعرائها إيجيليس (525 - 406 ق م).

ج- المسرح الكوميدي: يتمثل في التمثيل بما فيه من ضحك وصخب، ثم تطور حتى أصبح فنا ريفيا يعرف كيف ينتزع الضحكات من الجمهور بعد تفهم نفسيته ومزاجه. حيث بلغت قيمته على يد أريستوفانيس وقد كتب أربعين مسرحية، ومن مسرحياته مسرحية السحب عرضت عام: 425 ق م وغيرها من المسرحيات الأخرى⁵.

¹ محمد صقر خفاجة، مرجع سابق، ص 137-138.

² عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 40.

³ طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج2، بيت الورق، بغداد، ص 631 - 691.

⁴ ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السائح، مرجع سابق، ص 6.

⁵ سارة خليل، مرجع سابق، ص 106-109.

ثانيا جغرافية جزيرة كريت.

1- الموقع والمساحة:

أ- **الموقع:** يعود ظهور جزيرة كريت فوق سطح الأرض إلى التصادم بين الصفائح التكتونية الإفريقية والأوربية في منتصف العصر البلوسيني^{1*}.

وتقع إحداثياتها الفلكية بين خطي عرض (50° و 34°) وبين (35° و 5°) شمال خط الاستواء وبين خطي الطول (30° و 23°) و (20° و 26°) شرقي غرينتش².

وتتموقع كريت في موقع استراتيجي ضمن الإقليم الشرقي لبحر المتوسط حيث تتوسط ثلاث قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا³. شمالا تطل على بحر إيجه^{4*} حيث تعد نقطة وصل بين البحر المتوسط والبحر الأسود^{5**} وجنوبا تواجه الساحل الشمالي لإفريقيا، ومن الناحية الشرقية قريبة أيضا من الساحل الفينيقي⁶.

وقد جعل الموقع علاقة كريت وثيقة مع الحضارات القديمة حيث كانت ولا زالت نقطة للاتقاء الشعوب ومعبرا ومحطة تجارية على مستوى الحوض الشرقي للبحر المتوسط⁷.

ب- **المساحة:** تعد جزيرة كريت أكبر جز اليونان وخامس جزر البحر المتوسط⁸. فتقدر مساحتها بحوالي: بحوالي: 8335 كلم²، عند النظر في الخريطة تظهر لنا الجزيرة على شكل مستطيل، ويقدر امتدادها من الشرق إلى الغرب بـ 255 كلم وأما عرضها فيتراوح ما بين: 15 و 60 كلم⁹. ورغم مساحتها النسبية فقد احتلت مركزا حيويا. حيويا.

* هي فترة جيولوجية تمتد من 5.332 مليون سنة إلى 2.588 مليون سنة مضت، أنظر ويكيبيديا: <https://ar.wikipedia.org/wiki>، 2023/04/07 الساعة: 19:35.

¹ JOHEC.MCEROE, ARCHITECTURE OF MINOANCAETE CONSTRUCTINGIDENTITY IN THE AEGGEAWBOWCEAGE TEUNIVERSITY IF. TEXTES PRESS AUSTIN (TX) 2010 P3.

² عطية أنريك مؤمن الحاسي، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط، من بداية الألف الثالثة إلى نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد، مذكرة ماستر، كلية الأدب قسم التاريخ، جامعة بنغازي، ليبيا، 2011-2012، ص 14.

³ المرجع نفسه ص 15.

^{4*} يقع بين اليونان من ناحيتي الغرب والشمال وتركيا من ناحية الشرق وجزيرة كريت جنوبا وهو ذراع للبحر الأبيض المتوسط، تبلغ مساحته حوالي 189000 كم² يبلغ طوله 640 كلم وعرضه أكثر من 320 كلم، ويربط بين مضيق الدردنيل ببحر مرمرة. أنظر مصطفى أحمد أحمد، حسان الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج2، ط1، دار العلوم، (القاهرة: مصر، 2004، ص36).

^{5**} يمثل حدود كل من رومانيا وأكرانيا وروسيا وجورجيا وبلغاريا وتركيا، وهو من البحار الداخلية، يربط البحر الأبيض بمضيق البوسفور وبحر مرمرة ومضيق الدردنيل، مساحته حوالي 4500000 كلم². أنظر مصطفى أحمد أحمد، حسان الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، المرجع نفسه، ص36.

⁶ م م رواء أنور عزيز، م جوان أحمد إسماعيل، دراسة تحليلية للرموز الفنية ودلالاتها على عملات جزيرة كريت من (450 - 270 ق م) نماذج مختارة، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ع 71، جامعة بغداد كلية الآداب، (بغداد) العراق، 2019، ص ص 268 - 269.

⁷ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 16.

⁸ الشريف محمد بن حسين الحارثي، جزيرة كريت "أقريطش" والفتح الإسلامي - دراسة تاريخية -، (مكة المكرمة)، المملكة العربية السعودية، 2021، ص3.

⁹ مجموعة باحثين، نقد الحضارة الغربية (تاريخ الإغريق قبل القرن التاسع ق م)، ج1، ط1، (العتبة العباسية المقدسة)، المركز الإسلامي للدراسات، العراق، 2021، ص105.

2- التضاريس:

من الصفات الجغرافية لجزيرة كريت كثرة تضاريسها ووعورتها فالطابع الجبلي يغلب عليها فهي أرض غير مستوية، وتتكون من سلسلة جبال جيرية تمثل العمود الفقري للجزيرة، توجد بها غابات كثيفة ومنحدرات شديدة الانحدار¹، كذلك نجد سهولا متقطعة وغير متصلة في كل جهات الجزيرة².

وتنقسم جغرافية الجزيرة إلى ما يلي: *

- سهول خصبة ووديان.
- سهول على المرتفعات الجبلية.
- تلال منخفضة وأراض منبسطة.
- غابات.
- أراض جرداء صالحة للرعي.
- قمم وصخور غير صالحة للاستخدام³.
- أ- الجبال:

ويوجد في كريت أربع كتل جبلية هي:

- 1- جبال ديكتي وتقع شرق الجزيرة وارتفاعها حوالي 2148م
- 2- جبال إيدهما الواقعة وسط الجزيرة، يصل ارتفاعها إلى 2466م
- 3- جبال ليفكا أوري (الجبال البيضاء) تقع في الجزء الغربي وارتفاعها حوالي 2454م.
- 4- جبال أستيروسيا، تقع في جنوب الجزيرة ويصل ارتفاعها إلى 1231م⁴.

ب- السواحل: يبلغ الطول الإجمالي لساحل كريت المينوي 1000 كلم وتتميز الجزيرة بواجهتين:

- الواجهة الشمالية: وهو الساحل الذي يطل على بلاد الإغريق ويتميز بكثرة الانعراجات، ويقع في الجزء الغربي (كاسيموس) والجزء الشرقي منطقة (ساباثا) وكذلك خليج (سودا) تبلغ مساحته 14 كلم².

¹ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 21.

² مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص 106.

* فريديريك ماتزا الأصغر باحث ومؤرخ ألماني، ولد سنة 1890 ب (لوبيك) ألمانيا، متخصص في الفن القديم لجزيرة كريت وروما والشرق الأدنى وفن الأختام، توفي سنة 1974. أنظر: <https://arthistorians.info/node>, 2023/04/15، الساعة 16 و15د.

³ HUTCHINSON R.W., PRESTORIC CRETE, Cox und wyman Greatbritain, 1968, P37.

⁴ مجموعة الباحثين، مرجع سابق، ص 106.

- **الواجهة الجنوبية:** تفتقر إلى المرفأء الطبيعية التي تتميز بحماية طبيعية حيث تطوقه سلسلة من الجبال¹.

ج- السهول: تشكل السهول نسبة صغيرة من مساحة الجزيرة، وهي ذات تربة رقيقة لا تصلح إلا لمحاصيل معينة كالزيتون والكروم. وأبرز السهول سهل (مونتفاتجن) وهو أكبر سهل، وسهل (ميسارا) الممتد بين (بيسلورتي) و(الوستوريا) ويبلغ طوله 526 كلم ويعد من أخصب مناطق الجزيرة. كذلك بعض السهول الصغيرة المجاورة خليج (كانيا) في الطرف الشرقي من الساحل الشمالي².

3- المناخ:

يعد المناخ عملا طبيعيا لجذب الكسان والاستقرار في منطقة ما. وطبيعة المناخ هو نتيجة علاقة الموقع بالتضاريس³. وموقع جزيرة كريت ضمن البحر الأبيض المتوسط ما جعل مناخها متوسطيا⁴. مع وجود بعض الرياح المحلية في الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الغربية التي ساعدت على حركة السفن وحركة المد والجزر⁵. ويختلف المناخ في كريت من مكان إلى آخر حسب ارتفاع الأرض على سطح البحر⁶. ففصل الصيف يتصف بالجفاف والرطوبة وتصل درجات الحرارة³⁵⁰ في الصيف، بينما تتمتع السهول بجو أكثر اعتدالا⁷. وتهب خلال الصيف الرياح شمالية تكون جافة وساخنة⁸.

أما الشتاء فيتصل بالاعتدال وتصل درجات الحرارة إلى الصفر مع تساقط الثلوج على أعالي الجبال⁹. والرياح الجبال⁹. والرياح تكون قوية تؤدي إلى سقوط الأمطار وحدوث عواصف في حالة هبوب الرياح الشرقية¹⁰.

4- الثروات الطبيعية:

أ- **الغطاء النباتي:** لم يتغير الغطاء النباتي في كريت كثيرا منذ العصور ما قبل التاريخ باستثناء تضاؤل أخشاب الأشجار في الغابات بسبب القطع المفرط والحرائق وإدخال العديد من المحاصيل¹¹.

¹ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص ص 23-24.

² المرجع نفسه، ص ص 24-30

³ مجموعة الباحثين، مرجع سابق، ص 107.

⁴ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 31.

⁵ مجموعة الباحثين، مرجع سابق، ص 108.

⁶ HUTCHINSON R.W, op cit, P38.

⁷ مجموعة الباحثين، مرجع سابق، ص 107.

⁸ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 31.

⁹ مجموعة الباحثين، مرجع سابق، ص 108.

¹⁰ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 34.

¹¹ HUTCHINSON R.W, op cit P 41.

تميزت كريت كأغنى جزر البحر المتوسط من حيث تنوع الثروات الحيوانية والنباتية، فاشتهرت بزراعة أشجار الزيتون والكروم على ضفاف الساحل¹. حيث يعد من أقدم المحاصيل في الجزيرة، وانتشرت أيضا أشجار السرو والبلوط والصفصاف والصنوبر واللوز من المحتمل أنها من النباتات الأصلية.

وتشمل الجزيرة عدة محاصيل من الخضر والفواكه منها الحمص والعدس والفول والبازلاء والخضروات البرية كالكرفس والجزر²، والملفوف التي عرفت في الجزيرة منذ العصور القديمة، أيضا تنتشر الأعشاب العطرية كالزعر والنعناع والمرمية³.

أما الثروات الحيوانية فعديدة، شملت المواشي (الأغنام والماعز) والأرانب البرية والققط والكلاب والخنائير⁴. والثروة البحرية شملت جميع أصناف البحر المتوسط⁵. والطيور تنوعت ما بين المحلية والمهاجرة⁶.

ب- الموارد المائية: تعد مصادر المياه في كريت من مياه الأمطار والثلوج، مما جعل وفرة في المياه الجوفية التي تتركز تحت السهول مما جعل التربة خصبة، كذلك الأنهار مع عدم وجود نهر لا يتعدى طوله 30 كلم. توجد في الجزيرة شبكتان من الأنهار إحداها في الشمال والأخرى في الجنوب فالأولى سريعة الجريان والثانية أقل غزارة.

ج- الموارد المعدني: إن الطبيعة الجيولوجية للجزيرة ساعدت في تنوع الثروة المعدنية، فاحتوت على المعادن القيمة كالذهب والفضة واللاتين والنحاس، وكذلك المعادن الأخرى كالحديد والرصاص والزنك والمغنسيوم عند سفوح الجبال⁷.

تتمتع جزيرة كريت بموقع جغرافي ممتاز ومناخ متوسطي معتدل وشكلتها الرئيسية طبيعتها الجيولوجية حيث أن الجبال تغطي نسبة كبيرة من مساحتها الأمر الذي أثر على الجانب الزراعي وهذا ما سنلاحظه لاحقا، وقد عوضتها نسبيا السواحل الطويلة.

ثالثا: الحضارة المناوية.

كانت تعتبر الحضارة الهيلينية أقدم حضارة في شبه جزيرة اليونان⁸ إلا مع الاكتشافات الأثرية في القرنين 19 و20م⁹ أثبتت وجود حضارات أقدم منها انبثقت عن جزر بحر إيجه¹ واقتصرت المعلومات حولها على المصادر الأدبية التي تعود إلى القرن 5 ق م².

¹ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 34.

² HUTCHINSON R. W., op cit, P 41.

³ المرجع نفسه، ص 44.

⁴ عطية أنريك مؤمن الحاسي، مرجع سابق، ص 38.

⁵ HUTCHINSON R. W., op cit P 38.

⁶ مجموعة الباحثين، مرجع سابق، ص 109.

⁷ HUTCHINSON R. W., op cit, P 39.

⁸ سارة خليل، مرجع سابق، ص 113.

⁹ إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر. ص 11.

فخلال العصر الحجري الحديث شهدت جزر بحر إيجه نشاطا حضاريا في جزيرة كريت حيث قامت على شواطئها الشمالية حضارة عرفت بحضارة كريت.

ومع اكتشاف البرونز أي في النصف الأول من الألفية الثالثة شهدت ازدهارا وتقدما حضاريا كبيرين³. وامتدت هذه الحضارة على مدى 1500 سنة (3000-1400 ق م)⁴.

(1)- التسمية وأصل السكان:

أ- التسمية: أطلق على هذه الحضارة عدة تسميات منها الحضارة الإيجية نسبة لبحر إيجه فجزيرة كريت تنتمي إلى مجموعة جزر بحر إيجه⁵.

وتعود تسمية حضارة كريت نسبة إلى الجزيرة التي تعد مركز انبثاقها⁶.

أما تسمية منوية التي أطلقها العالم الأثري "أثرانفاس" نسبة إلى أحد ملوك الحضارة المناوية (ميتوس) الذي عرف الأساطير اليونانية كملك للبحار، فقد استطاع إنشاء أسطول بحري سيطر به على جزر الإيجية هو وباقي سلالاته⁷.

ب- أصل السكان: حسب دراسات أن وجود الانسان في شبه جزيرة اليونان يرجع إلى العصر الحجري القديم الذي ينتسب عنصر البحر المتوسط⁸. الذي هو عبارة عن مزيج من (الأسايون والليبيون) الذين يتميزون بجماجم مستطيلة ووجوه مدوّرة وقامات قصيرة وبشرة سمراء وشعر أسود مجعد⁹.

وفي العصر الحجري الحديث (عصر النيوليتي) الممتد ما بين: (1500-3500 ق م) دخل بلاد اليونان قوم أطلق عليهم المؤرخين اليونان البلاسجين، ويتميزون بجماجم مستديرة، ومن المرجح أنهم وفدوا من جنوب آسيا الصغرى عبر مضيق البسفور والدرديل¹⁰.

ومن هنا حسب كتابات هيردوت في الفترة الممتدة من قبل التاريخ إلى 1900 ق م، تكوّن سكان جزيرة كريت من عنصرين: عنصر المتوسطي والبلاسجين¹¹.

¹ مفيد رائف العابد، دراسات في تاريخ الإغريق، دط، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 1980/1979، ص9.

² عصام أحمد حسين، ملامح من الآثار اليونانية الرومانية، مطبعة العمرانية، القاهرة، مصر، 1997، ص33.

³ ف. ديلكوف، س كوفاليف، الحضارات القديمة، تر: شيم واكيم البارفي، ج1، ط1، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، 2000، ص237.

⁴ ابتهاج عادل إبراهيم الطائر، مرجع سابق، ص32.

⁵ رجب عبد الحميد، الأشرح، مرجع سابق؛ ص51.

⁶ مجموعة باحثين، مرجع سابق، ج1، ص53.

⁷ ابتهاج عادل إبراهيم الطائر، مرجع سابق، ص33.

⁸ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص56.

⁹ فوزي مكاوي، مرجع سابق، ص34.

¹⁰ سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية إسكندر الأكبر، ط2، دار النهضة العربية: القاهرة، 1976، ص29.

¹¹ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص56-57.

(2) - اكتشاف الحضارة المنوية:

أ- تنقيبات العالم أترائنفاس: «في وسط البحر القائم كلون النبيذ أرض تسمى كريت وهي جميلة وغنية يحيط به الماء وفيها خلق كثيرون يخطاهم العد كما بها تسعين مدينة».

وهنا خلد الشاعر هوميروس * ذكرى حضارة الجزيرة من خلال ملحمة «إلياذة والوديسة». وفي القرن التاسع ق م مجرد أسطورة من وحي الخيال¹، إلى غاية نهاية القرن 19م عند اشتداد المنافسة بين علماء الآثار في عمليات البحث والتنقيب استطاع العالمان: آرثر ايفناس** هنري شليمان*** في كشف النقاب عن حضارة كانت في طي النسيان.

بعد ما نجح الباحث الألماني هنري شلمان في الكشف عن حضارة "طرودة"²*** وموكيناى" وأثبته لحقيقة أشعار هوميروس سعى إلى إكمال عمله للكشف عن حقائق أخرى³، 1878 في جنوب كمدينة لكريته عشر تاجر يدعى مينوس كلكنونوس على بعض القطع الأثرية عند سفوح أحد التلال، وفي عام 1886 حاول هنري شلمان شراء هذه الأرض فحسب استنتاجاته أن هنا موقع قصر كنوس لكنه فشل في شراء الأرض⁴.

ومع بداية القرن 20 سعى العالم آرثر ايفناس في إكمال مهمة هنري شلمان بعد أن دله عالم الآثار درو يغلد على أهمية كريت وما تخفيه⁵. وفي صيف 1900 ق م استطاع شراء هذه الأرض التي فشل هنري شلمان في شرائها، بدأ التنقيب والحفر لمدة 6 سنوات إلى غاية 1905 ق م عشر آرثر ايفناس على قصر كنوسوس⁶.

* هوميروس (Homeros) هو من أعظم الشعراء الإغريق، ولد من أبوين مغمورين في إحدى المدن الأيونية في آسيا الصغرى ثم أظهر في صباه ميلا لسمع القصائد، وحفظ الأنشيد، ومن أهم أعماله ملحمة الإلياذة والأوديسة التي تناولت معلومات عن تاريخ الإغريق كالسياسة؛ الحرب؛ نظام الحكم والاقتصاد للمجتمع الإغريقي، والفن، وعاش هوميروس في فترة ما بعد لغزو الدوري، وعرفت تلك الفترة بالعصور الهومييرية نسبة إلى هوميروس. أنظر: - مجّد صقر خفاجة، مرجع سابق، ص 18-19.

¹ ود وإيريل ديورانت، قصة الحضارة، تر: مجّد بدران، مج 2، ج 1، بيروت - لبنان، ص 13.

** آرثر إيفانز (Arher Evans) ولد بإنجلترا عام 1851، وقضى طفولته في الريف الإنجليزي وكان مولعا بجمع العملة الرومانية القديمة، ومهتما باللغات القديمة خاصة الكتابة الهيروغليفية وعندما شب الفتى زاد اهتمامه بعلم الآثار، وقام بالسفر إلى منطقة البلقان، وتزوج من ماغريت (Margaret) بعد مكوثه سنين في البلقان، وكان له خلقية واسعة في علم الآثار الأوروبي، ففي عام 1884م تسلم وظيفة مراقب العصور القديمة في متحف آشمولين في أكسفورد في إنجلترا، وزار إيفناس في يوم من الأيام عالم الآثار شليمان (Shleaman) في منزله وأخذ ضليمان يطلعه على بعض القطع الأثرية التي وجدها في موكيناى فذهل إيفانز منها ورأى أ، يرجح وجود حضارة سبقت هذه الحضارة الأوروبية القديمة، وهذا الفن ليس بداية أنظر: Y.Lesley Fitton، The Discouvery Of the GREEK BRONZE ZGE، Harvard UNIVERSITY PRESS, Cambridge,Massachusetts، 1996,P115.

*** هنري شليمان هو عالم ألماني ولد في ألمانيا (1822-1887م) ومات في نابولي في إيطاليا، ويرجع له الفضل الكبير في اكتشاف مدينة طروادة، ومدينة موكيناى، حيث استمرت الحفريات لمدة 20 عاما، وتم التنقيب في هذه الأماكن، إذ دفعه حماسه وولعه بأشعار هوميوس. أنظر: ناصري، أضواء على الحضارة الموكينية، ص 62.

*** طروادة، تقع في الشمال الغربي من آسيا الصغرى، وبدأ شليمان الحفر عام 1870، وفي ظرف أربع سنين كشف عن بقايا تسع مدن، الواحدة منها فوق الأخرى، ويرجع أمدها إلى الألف الثالثة قبل الميلاد، أحدثها إلى القرن الخامس قبل الميلاد، وشهدت حرب طروادة عام 1184 ق. م، التي استمرت عشر سنين حسب ما ذكره هوميروس.

أنظر: إدجار، ج، كتاب التاريخ القديم، (تر: مجّد شفيق غربال)، القاهرة، المطبعة الحديثة، ط8، 1930، ص 7.

³ عباد مجّد كامل، تاريخ اليونان، ج 1، ط 3، دار الفكر، ص 40.

⁴ ود وإيريل ديورانت، مرجع سابق، ص 14.

⁵ رائد العابد، مرجع سابق، ص 13.

⁶ سارة خليل، مرجع سابق، ص 114.

1- موقها وآثارها:

أ- أبرز المواقع: انتشرت المعالم العمرانية للمينويين في جميع أنحاء جزيرة كريت، فقد ذكر هوميروس في الإلياذة والأوديسة أن هناك حوالي 100 مدينة وقد ذكر سبعا فقط: كنوسوس وجورنيت وليكنوس وميلنوس وفايستوس ريتيون¹.

والأبحاث الأثرية كشفت على مدن أخرى مثل ثغرادكرو ومكلوسوأينخاقري بيسوس وبسرا، في جهة الشمال الغربي لفايسوس تقع حاجياتر يادا بها قصر لأمرء فايسوس استعمل كمصيف².

وقد اعتبرت كنوسوس في شمال الجزيرة عاصمة وفيستوس مركزا تجاريا حيث يوجد بها ميناء كبير³.

ب- قصر كنوسوس: يعد قصر كنوسوس المعلم الأثري الدليل على حقيقة حضارة كريت ومصدر لتاريخها، قد أطلقت عليه عدة تسميات اللابورينت أو اللابورانت (Labyrinth) أو قصر التيه بسبب المرات الكثيرة التي يصلع الخروج منها إلا بدليل، وحسب الأسطورة فقد شيد القصر كسجن (ميتوروس*)⁴، تم اكتشاف القصر عام 1906 من طرف العالم (آرثر إيلفاس)، ويرجع تاريخ بنائها إلى القرن 21 ق م خلال الفترة تعرف (قصر القصور)⁵.

ومثل أهميته أن القصر يمثل مقر الحكم لإدارة شؤون المملكة وتم بناؤه على مساحة تقدر بـ (22000م²)، وتكون من فناء رئيسي تحيط به أبنية من جميع الاتجاهات تصل 3 أو 4 طوابق⁶.

وقد ضم مقر إقامة الحاشية الملكية وكبار الدولة، وأيضا توفر على جميع مرافق الحياة من معبد وورشات كصناعة كافة المستلزمات الحياتية وأيضا مخازن ومعاصر ومراكز لحراسة أسوار الحماية، وقد احتوى على زخارف جدارية ورسوم حائطية تعبر عن التراث الكريتي⁷.

وفي حوالي 1850 ق م حدث انهيار في بعض الاجزاء من القصور لسبب مجهول لكن يظن انه زلزال فيما

بعد⁸.

¹ إبراهيم عبد لعزیز الجندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، ط1، المكتب العربي لتوزيع المطبوعات، القاهرة - مصر، 1999/1988، ص75.

² فوزي مكاي، مرجع سابق، ص33.

³ ابتهاج عادل إبراهيم الطائي، مرجع سابق، ص33.

* حسب أسطورة البطل الأثيني ثيسوس فالمتنورس هو أحد أبناء الملك مينوس خلق على شكل إنسان ورأس ثور. أنظر عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص34.

⁴ مفيد رائف العابد، مرجع سابق، ص11.

⁵ عزت زكي حماد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، دار المعرفة، الإسكندرية - مصر، 2007، ص6.

⁶ فوزي مكاي، مرجع سابق، ص33-34.

⁷ عزت زكي حماد قادوس، مرجع سابق، ص5-6.

⁸ عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص70.

وتعددت آراء العلماء حول السبب فمن يقول غزو خارجي وآخر ثورة اجتماعية والرأي المرجح زلزال طبيعي ضرب المنطقة¹.

- عصر المينوي الحديث (1550 - 1400 ق م)

(1580 - 1450 ق م)

(1450 - 1400 ق م)

(1400 - 1200 ق م)²

- تميز بارتقاء كريت إلى قمة الحضارة لذلك لقب (بالعصر الذهبي)³، حيث كشف على مدينتين (كوزيتا وبسير) وقصر فخم في زاكر وجنوب شرق كريت شيدت في هذه الفترة⁴.

- توسع دائرة نفوذ كريت في بحر إيجه.

وفي 1450 ق م وصلت حضارة مينوي إلى نهايتها بسبب حدوث دمار تسبب في تدمير المعالم الحضارية في أغلب المدن، كان بفعل فاعل وهو غزو خارجي من طرف الموكينين بسبب التنافس التجاري بين الطرفين⁵، وهنا كانت نهاية الحضارة المنوية وبزوغ حضارة موكيناب وانتقال القوى إلى بلاد اليونان⁶.

(3)- المدى الزمني:

يعد الإطار الزمني وتقسيماته الحضارية لحضارة كريت (مينوية) عبارة عن مقاربات واستنتاجات للعالم (إيفانز) ذلك من خلال مقارنة آثار كريت مع آثار حضارة مصر فاستطاع أن يضع تاريخاً لكريت يتوافق مع امبراطوريات مصر الثلاث⁷.

وقد قسم تاريخ كريت إلى ثلاثة عصور تتخللها ثلاثة أطوار:

- العصر المينوي القديم (3000 - 2100 ق م):

(3000 - 2800 ق م)

(2800 - 2400 ق م)

(2400 - 2000 ق م)

¹ مفيد رائف العابد، مرجع سابق، ص15.

² سارة خليل، مرجع سابق، ص117.

³ عاصم أحمد جسين، مرجع سابق، ص71.

⁴ محمود شاكر، مجموعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج1، ط1، دار أسامة، عمان - الأردن، 2002، ص268.

⁵ عاصم أحمد جسين، مرجع سابق، ص71.

⁶ مفيد رائف العابد، مرجع سابق، ص16.

⁷ المرجع نفسه، ص14.

- شهدت استقرار المهاجرين الذين وفدوا من آسيا الصغرى بجزر إيجيه¹.
- أما الفترة الثانية من هذا العصر تعد انتقالية من العصر الحجري الحديث إلى البرنزي حيث اكتشاف النحاس والبرونز².
- تأثر بالمؤثرات الخارجية خاصة مصر من خلال عمليات استيراد الاحتياجات³. عن طريق الفنيقيين الذين كانوا وسطاء بين مصر وكريت⁴.
- العصر المينوي الوسيط (2000 – 1580 ق م):
- (2000- 1900 ف م)
- (1900- 1750 ق م)
- (1750 – 1580 ق م)
- تميز بالازدهار الحضاري وظهور طبقة التجار⁵.
- ظهور المدن الكبيرة ككنوسوس (العاصمة) وفايستوس⁶. وانتقال المراكز الحضارية إلى وسط الجزيرة⁷.
- تطور لعمران في الجزيرة حيث شيدت القصور والمعابد الكبيرة والفاخرة⁸.
- صنع سبيكة من البرونز مزيج القصدير والنحاس⁹.

¹ سارة خليل، مرجع سابق، ص115.

² محمود شاكر، المرجع السابق، ص268.

³ مفيد رائف العابد، مرجع سابق، ص14.

⁴ عاصم أحمد جسين، مرجع سابق، ص69.

⁵ سارة خليل، مرجع سابق، ص116.

⁶ مفيد رائف العابد، مرجع سابق، ص15.

⁷ محمود شاكر، مرجع سابق، ص267.

⁸ عاصم أحمد جسين، مرجع سابق، ص70.

⁹ محمود شاكر، مرجع سابق، ص268.

خلاصة الفصل.

يتميز التاريخ اليوناني بثناء مصادره المادية والأدبية وتعدد مؤرخيه الذين أرخوا أبرز الأحداث والوقائع وبقيت بعض التفاصيل مجهولة لم يكشف عنها إلا في القرون المعاصرة أبرزها الحضارة المينوية في جزيرة كريت التي تعد أهم اكتشافات القرن الـ 20 م في مجال الآثار والتاريخ التي وردت إشاراتهما في الأساطير. ويعود الفضل إلى عالمي الآثار افناس وشليمان بإيمانهما واصرارهما في الكشف عن الحضارة المينوية، فمن الجزيرة ذات المساحة المحدودة نسبيا ظهرت حضارة عظيمة استطاعت أن تواكب حضارات الشرق في فترة وجيزة.

الفصل الثاني

الأنشطة الاقتصادية في جزيرة كريت

أولا : الزراعة.

ثانيا: الصناعة.

ثالثا: التجارة.

أولاً: الزراعة

عند العصور النيوليتية كانت جزيرة كريت فقيرة من الموارد الزراعية مع وجود غابات كثيفة¹، لكن مع دخول المهاجرين الأوائل (البلاسجين) لجزيرة فقد مارسوا الزراعة وهنا تغير النظام عند أوائل العصر الحجري الحديث من جمع الغذاء إلى إنتاج الغذاء مع أن كريت ليست غنية بالتربة الصالحة للزراعة فأغلب مساحتها جبلية² حيث مارس الكريتيون الزراعة وأنتجوا المحاصيل المتنوعة³. ولم تستقر الديانة إلا بالنشاط الزراعي والتمكن من الاستفادة من كافة الموارد الطبيعية وكذا العمل المنظم وبناء المساكن الفصلية⁴.

1/ أهم المحاصيل:

كبقية المجتمعات عاش الكريتيون ما وجد لديهم فقد صنعوا الخبز واستخرجوا الزيت وشربوا وأكلوا الحليب واللحم⁵.

- الحبوب: أنتجوا القمح والشعير في المناطق السهلية⁶ وحسب الأبحاث الأثرية تم إنتاج القمح الصلب والطرقي والحنطة والشعير⁷ فقد تم العثور على النوعين من القمح والشعير كنوسوس⁸.

- الزيتون: تعد جزيرة كريت غنية جداً بأشجار الزيتون فقد تمت زراعته عند السفوح الجبلية، لذلك يتم تصدير الفائض من الزيتون مقابل الحبوب لسد الناقص⁹، يعد الزيتون محصولاً رئيسياً حيث يستخرج منها الزيت باعتباره أساسياً في النظام الغذاء لسكان البحر المتوسط كما يستخدم في الغسيل والإضاءة وترطيب الأجسام¹⁰.

¹ - رالف سنتون، شجرة الحضارة، تر: أحمد فخري، ج2، مؤسسة فران كلين للطباعة والنشر (الاسكندرية - مصر) 2000، ص 259.

² - Ronald frederi ckwillets, Ancienl-cretc: asocial his-toryfromearly times untitthe Romanoccupation, london (Rout ledand.K.paul), UK, 1965, P 39.

³ - سارة خليل، مرجع سابق، ص 127.

⁴ إندرية إيمار، جانين أوبوابة، تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان القديمة)، إشراف: موريس عروزي، ت: فريدم. داغر وفؤاد ج أبو ربحان، م1، ط2، منشورات عويدات، (بيروت، باريس)، 1986، ص241.

⁵ - Hood sinclidir, theminodns: Creteinthe Bronze Age, thames and Hudson, London UK, 1971, P 83.

⁶ - مجموعة باحثين، نقد الحضارة الغربية، (تاريخ الإغريق قبل القرن التاسع ق.م.)، ج2، ط1، (العتبة العباسية المقدسة)، المركز الإسلامي للدراسات، العراق، ص 415.

⁷ - Rodneg castleden, Mino Ans (Life in Bronze Agecrete), Taylor & francid, London, UK, 2002, P 44.

⁸ - Hood sinclidin, obcit, P 84.

⁹ - مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص 415.

¹⁰ - Rodneg castleden, Obcit, P 46.

- الكروم: وكالزيتون انتشرت أشجار الكروم عند السفوح الجبلية بكثرة¹ ومن الممكن أنهم انتجوا العنب الفاتح والداكن لصناعة النبيذ الأحمر والأبيض كالمصريين فقد كانوا السابقين في إنتاج النبيذ²، ويعتقد أن الكروم في كريت أصلية، وقد تم العثور على بقايا العنب في مستوطنة مبكرة FIURNOUKORFI حيث يظن أنها يتم تجفيفها للحصول على الزبيب³.
- النخيل: تم زراعة النخيل في المنخفضات يعد من الأشجار غير الأصلية في الجزيرة إذ تم إدخالها خلال العصر الحجري الحديث أو البرونزي من مصر أو بلاد الشام حيث رسم على المزهريات و الأختام أشجار النخيل ترجع إلى العصر المينوي الوسطى⁴.
- الخضر والفواكه: أنتج الكريتيون محاصيل عديدة من الخضر والفواكه فعند السهل المائي خلف غانيا زراعة فواكه مختلفة فانتشرت أشجار التين والكمثرى والبرتقال أشجار التين الذي كان مقدس خلال العصر البرونزي والكمثرى والبرتقال الذي جلب من الشرق فهو من الثمار غير الأصلية للجزيرة⁵ وأشجار اللوز انتشرت في كنوسوس حيث تم العثور على بذوره في القصر، ترجع إلى العصر المينوي الوسطى⁶.
- وشملت الخضروات السفرجل حيث تعد كريت مواطنه الأصلي كذلك الخس والكرفس والهليون والجزر والسبانخ والبازلاء والفاصوليا بالإضافة للحمص والسمن والكتان.
- عرضوا الكريتيون الأعشاب العطرية التي يظن أنه استعملت في الطبخ كالزعرور والبردقوس والنعناع والميرمية، يظن أن أسماءها باليونانية ترجع إلى العصر البرونزي⁷. وتشكلت الغابات من الأشجار السرو والصنوبر والبلوط والحوار⁸.

¹ - مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص 415.

² - Hood Sinclair, obcit, P87.

³ - Rodneg castleden, Obcit, P 46.

⁴ - Hood sinclain, obcit, P 86.

⁵ - Hood sinclain, obcit, P 87.

⁶ - R. W. Hutchinson, obcit, P 243.

⁷ - Hood sinclain, obcit, P 88.

⁸ - مجموعة باحثين، نقد الحضارة، ج2، ص 415.

2/ التنظيم الزراعي وسائلها:

أ- التنظيمات:

استغل الكريتيون الموارد الطبيعية وعملوا على تنظيم مقوماتها حيث بنوا الجسور والقناطر لتوريد المياه وشق القنوات والنظام الصحي¹، إنشاء تقويم لتنظيم المواسم الزراعية بإشراف الكهنة² ولم يستخدموا مقياس لمساحات الأراضي بل تقاس بحسب كمية البذور التي تحتاجها لزراعة المحاصيل³، والأراضي الفلاحية تعود ملكيتها للكهنة والملك أما الفلاحين فهم عبارة عن مستأجرين⁴.

ب- العملية الزراعية ووسائلها:

استخدام وسائل متطورة من التنبور والشاروف والمحراث والدواب في الزراعة، حيث استخدام المحراث البدائي المتكون من مقبض وقطعتين خشب مربوط بقطعة جلد يتم جره بزوجين من الثيران أو الحمير وبعدها تنثر البذور والأكثر استهلاك هو القمح والشعير واستعملوا المناجل المسننة بحجر الصوان أو السيج لخصي، وأما الحبوب الناضجة يتم قطعها باليد، واستخدام الفأس لقطع الأشجار متوفر على شكلين أحادي النصل والمزدوج وتذرية الحبوب ربما كانت بقذفها في الهواء أما عملية الدرس لم تكشف⁵.

أما إنتاج النبيذ وزيت الزيتون لم يتم العثور على مخازن أو أماكن مخصصة لهم⁶ ولكن وجدت معاصر خشبية ومكابس في البيوت الريفية بعد حصد الزيتون حيث يتم ضرب الأشجار بالعصى ينقع في ماء ثم يعصر في معاصر خشبية ويكون موسم حصده ما بين تشرين الثاني و آذار، في المعابد وجدت مجموعة أسطوانات كبيرة يعتقد أنها مخازن للحبوب ففي معبد ماليا يوجد صنفان من أربعة جوامع دائرية كل قطر واحد 4.5 متر مبنية من حجارة خشنة ومبطنة بالجص⁷.

¹ - عاصم أحمد حسن، مرجع سابق، ص 38.

² - Ronald frederi ckwillets, obcit , P43.

³ - Rodneg castle de, obcit , P46.

⁴ - Rodneg castle de, obcit , P46.

⁵ - Ronald frederi ckwillets, obcit P43.

⁶ - مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص 415.

⁷ - Rodneg castle de, obcit , P 46.

3/ تربية المواشي والصيد:

اهتم الكريتيون بتربية الحيوانات ومارسوا الصيد البري والبحري فتمت تربية المواشي داخل بيوتهم ومزارعهم (الأبقار والماعز والأغنام والكلاب)¹ حيث استفاد من لحومها وحليبها وجلودها واستخدمت في الجر والتنقل والحرق وترعى في الأراضي المنخفضة عند الشتاء وأما في الصيف عند المرتفعات.

كما وجدت في كريت قوارض البري والغزلان والققطط والقرود ويظن أنها جلبت من مصر²، كذلك وجدت أختام منقوش عليها أسود تعود للعصر المينوي الميكوما يدل على وجودها³، كما وجدت الطيور بأنواعها بأنواعها البرية والبحرية

أما الأسماك فكانت موجودة في النظام الغذائي لدى الكريتيين فتوفرت أغلب أصناف البحر المتوسط⁴ تم صيدها بكافة الطرق بخطافة والخيط وشباك والرماح⁵.

ثانيا: الصناعة

امتهن الكريتيون الحرف الصناعية من الصناعة الفخارية إلى المعدنية، فصناعة الفخار تمتد إلى العصر الحجري الحديث⁶ حيث كانت ضرورية في صناعة النبيذ وزيت الزيتون⁷، أما صناعة المعادن عرفت في العصر البرونزي مع وصول المعادن إلى الجزيرة عن طريق التجارة⁸، وهنا تنوعت وتعددت فئة الحرفيين من خزافين وحدادين وتمركز هذا النشاط الصناعي في المدن أكثر عند ملاحق القصور⁹.

1/ صناعة الفخار:

تميز الكريتيون بالفخار فقد عرفوا هذه الصناعة منذ العصر الحجري الحديث وتطورت خلال العصر المينوي¹⁰.

¹ - مجموعة باحثين، مرجع سابق، ج2، ص 415.

² - Rodneg castden, obcit, P48.

³ - Hood sinclain, obcit, P 89.

⁴ - R. W. Hutchinson, obcit, P 239.

⁵ - Hood siwclai, obcit, P 91.

⁶ - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ج2، ص 416.

⁷ - عاصم أحمد أحسين، المرجع السابق، ص 73.

⁸ - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 424.

⁹ - إندريه إيمار، جانين أويوابة، المرجع السابق، ص 241.

¹⁰ - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 416.

فقد تعددت أشكال وأماط هذه الفخاريات بالجودة العالية من المزهريات إلى الصحاف والفناجين وأقداح الشاي وتمثيل إلهية¹، وزينة هذه الفخاريات بالزخارف التي تعكس الحياة الطبيعية والبحرية في الجزيرة، كانت صناعة الفخار يدوية ثم استخدام الدولار².

ومرت هذه الصناعة بمراحل خلال العصر المينوي:

في العصر المينوي القديم: إنتاج العديد من الأماط والأنواع منها فخار (البيركوس) يتميز باللون الأبيض والرمادي ومزخرف بالأشكال الهندسية وفخار (أجبوس أونوفريوس) وهو فخار مطلي بزخارف عمودية كذلك نمط (كوماس) حيث يعد النمط الأكثر تطور من فخار (أجبوس أونوفريوس) حيث كان أكثر تعقيدا، هناك عدة أشكال أخرى (فخار ليفيا، فخار كوماسا).

العصر المينوي الأوسط: تطورت صناعة الفخارية أكثر حيث أدخل الدولار لتسريع الإنتاج فأصبحت الأواني أكثر نعومة وتجانسا حيث تم إنتاج نوع جديد وهو كاراميس متعدد الألوان، وقيستوس وكنوسوس بلغت ذروة إنتاجه ما بين (2000-600 ق.م)، تميز فخار كاراميس بنماطين ذو الفوهة المفتوحة أو الضيقة تميز بطلاء لامع أسود وزخارف باللون الأبيض والأحمر برسومات نباتية وحيوانية.

العصر المينوي الحديث: تغيرت أنماط، حيث تم إنتاج أشكال مختلفة بهيئة درع سلحفاة والزهور والحيوانات البحرية³.

2/ صناعة المعادن:

تتميز الكرتيون بالصناعة على الرغم من قلة المعادن في الجزيرة، وقد تعرف الكرتيون على المعادن عن طريق التجارة، حيث بدأوا باستخدام النحاس أولا في عام 300 ق.م المستورد من جزيرة قبرص، وفي 2400 ق.م استخدموا المعادن الأخرى منها البرونز والفضة والذهب وعند البدء باستخدام النحاس في أواخر العصر الحجري الحديث تمكّن من صهر المعادن لصناعة الأسلحة والخنجر البسيطة.

وفي زمن القصور في حوالي 2000 ق.م استخدم الذهب والفضة للملوك والنبلاء كالأواني والمشرب وبقية الأواني كانت بالنحاس¹.

¹ - فوزي مكاوي، المرجع السابق، ص 39.

² - ف. دياكوف، س كوفاليوف، المرجع السابق، ص 267.

³ - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ج2، ص 416-422.

وفي أواخر العصر المينوي الوسيط استخدم البرونز في صناعة الجرار التخزين وأواني الطبخ والقدر كذلك أدوات الاستعمال اليومي من فؤوس ومطارق ومناشير وملاقط ومناجل التي ساعدت الحرفيين في حرفهم وكذلك أسلحة مختلفة منها الخناجر والسيوف والدروع²، فالخناجر كانت في بداية الأمر لا يزال طولها 12 سنتمتر حيث بلغت في العهد المينوي المتوسط 31 سنتمتر وفي العهد المتأخر 43 سنتمتر وقد أصبح العمال في هذه الفترة قادرين على صنع سيوف يبلغ طولها 95 سنتمتر حيث كانت مرغوبة في جميع البلدان³.

3/ الصناعة الحجرية:

خلال العصر البرونزي ظهرت صناعة المزهريات الحجرية في أنحاء الجزيرة ويظن أن تم استردادها أولاً من مصر في حوالي 2500 ق.م بدأ انتاجها في الجزيرة وأقدم هذه المزهريات صنعت من الكلوريت ثم السبرتين الناعم الموجود في الجزيرة في عصر القصور، استخدم الكرسنال الصخري كذلك الحجر السبج المسترود فيلا كوبي* حيث وجدت هذه المنطقة بمزرعة صغيرة كان سكانها يخرجون السبج⁴.

وإنتاج هذه المزهريات بأشكال عديدة ومختلفة وتحتاج هذه الحرفة إلى صبر وجهد ومهارة حيث يتم قطع الحجر ثم حفر الجزء الداخلي بقصبة مجوفة وترطب أما برمل أو بصنفرة ثم تنحت وتلمع السطح. يتم إنتاج هذه الصناعات كالأواني للطقوس الدينية أو كسلع جنازية وفي نهاية العصر المينوي الحديث كانت هذه الحرف نادرة للغاية⁵.

4/ العاج والزجاج:

حسب الحفائر الأثرية وجدت ورش كانت ملحقة بالقصور والفيلاوات وضياعها وأيضاً في مدينة الحرفيين في جرونيا الواقعة في أقصى طرف الخليج المالي الشرقي للجزيرة حيث شكلت بعض التماثيل الكرتية من المعادن الثمينة كالذهب والعاج حيث كان إنتاج رائع من هذه التماثيل العاجية أشهرها الأفعى المصنوعة من الذهب والعاج⁶، وكما استخدم العاج أيضاً في صناعة التطلعمات والأمشاط المغزل واستخدم العاج أيضاً كصدف لتزيين

¹ - علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 25.

² - ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، مصدر سابق، ص 267.

³ - محمد كامل عياد، المرجع السابق، ص 53.

* - فيلا كوبي: وهي منطقة في جزيرة ميلوس من أحد الجزر العملاقة، أنظر: مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 264.

⁴ - R. W. Hutchinson, obcit, P 104.

⁵ - Rodneg castden, obcit, P 88.

⁶ - إبراهيم، عبد العزيز جندي، المرجع السابق، ص 97.

الصناديق الخشبية وقطع الأثاث الأخرى كما أدخلوا هذه الحرفة من بلاد الشرق، ولقت هذه الحرفة اهتمام في جزيرة كريت أما الزجاج فقد تعلموا منه في مصر حيث تكون الخزف من قلب مطلي من الخارج بطبقة زجاجية، حيث تم صنع الخرز والزخارف من الزجاج الصلب أما المزهريات الزجاجية كانت قليلة في تلك الفترة¹.

5/ الأختام:

استخدم الكرتيون الأختام في النصف الثاني ما قبل القصور 2000-2600 ق.م، حيث شهد الاقتصاد الكريتي تطور حيث شعر الكرتيون بتنظيم تعاملاتهم التجارية والحفاظ على الملكية، فلجأوا إلى استخدام الأختام الذي أخذوا فكرتها من المجتمعات الشرقية، كانت الأختام في مرحلة ما قبل القصر تصنع من مواد طرية مثل العظم والعاج أو من حجر الستياتيت ومن أبرزها أختام حلقيية وأختام على شكل النر وأيضا الأختام المخروطية والأسطوانية وأخرى على شكل حيوان، أما بالنسبة لأختام مرحلة القصر الباكر نتيجة لتزايد خبرة الحرفيين الكرتيين في صناعة المعادن دفعهم إلى استخدام مواد أكثر صلابة في صناعة الأختام مثل العقيق و اليشب والكرستال الصخري والهيمايت².

6/ الحلبي والزينة:

اشتهرت صناعة المجوهرات عند الميناويين بتقنية الصهر عن طريق تمرير المعادن الثمينة وكان لدى صائغي المجوهرات مجموعة كاملة من التقنيات التي حولت المواد الخام إلى مجموعة مذهلة من الأشياء و التصميمات حيث صنعت غالبية القطع باليد أما الحلقات كانت تصنع باستخدام القوالب³، حيث كانت في هذه الحرف يتم تشغيل عدد كبير من العمال في مصانع للإنتاج على مقياس واسع⁴.

7/ النسيج:

منذ العصر الحجري الحديث استطاع الكرتيون غزل النسيج وتم ممارستها في البيوت، وكان صوف الأغنام هي المادة المستخدمة وصبغة هذه المنسوجات باللون الأرجواني، وخلال العصر البرونزي ظهر منسوج آخر وهو

¹ - R. W. Hutchinson, obcit, P 106.

² - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ج2، ص 429.

³ - Kelly Macquair, Bronze Age Aegem, https://www.worldhistory.org/Bronze_Age_Aegean, 10/03/2023, 17^h 30.

⁴ - لطفي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 81.

حرير الكوان الفاف الناعم¹ وفي الباقي الأثرية تم العثور على أدوات نحاسية وبرونزية مثل المخارز والابر والثياب النسائية دليل على تطور هذه الصناعة²، وخلال 2000 ق.م صديرة أقمشة مزخرفة بأشكال حلزونية المعو³.

8/ السفن:

إن الكشوفات الأثرية كشفت على ممارسة الكريتيين صناعة السفن مع عدم وجود موقع يثبت ذلك حيث أن الكريت غنية بالأشجار البرية⁴ وتميزهم في حرفة النجارة وتوفر أداة المنشار البرونزي⁵.

فقاموا ببناء السفن الكبيرة التي تصلح للبحار فهي طويلة غير عريضة ولها صف واحد من المجاديف وسطحها يغطي طولها بأكملها عادة ما تتكون من صار إلى ثلاثة ذات أشرعة مربعة، كانت مقدمة السفينة ومؤخرتها مرتفعتين لهما استدارة شديدة والجزء كما مقدمة السفينة يبرز مسافة كبيرة لتعطي السفينة سهولة في الحركة وزيادة في السرعة⁶ مع اختلاف في المقدمات حسب كل سفينة أحيانا تكون مقدمة منخفضة و عالية المؤخرة وأحيانا عالية من الطرفين⁷.

ثالثا: التجارة:

ارتكز الاقتصاد المينوي بصفة كبيرة على الصناعة والتجارة فقد عرف المينويين بامتلاكهم لأسطول بحري قوي سيطروا به على بحر الإيجي وجزر الكيلاديس⁸ وحسب المؤرخ "توسيديد" إن مينوس مؤسس البحرية الملكية الإيجية للقضاء على القراصنة وأيضا أقامت العديد من المستعمرات في أنحاء بحر إيجه⁹، فخلال العصر المينوي الوسطى تطورت التجارة الخارجية لكريت بشكل عظيم مع توسع دائرة العلاقات التجارية الكريتيية¹⁰ مع حضارات شرق البحر المتوسط ومصر، فأقاموا أسواق ومحطات تجارية عند العديد من السواحل¹¹.

¹ - Hood siwclai, obcit, P 93.

² - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ج2، ص 426.

³ - Hood siwclai, obcit, P 93.

⁴ - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ج2، ص 425.

⁵ - دعاء محسن علي اللامي، المرجع السابق، ص 444.

⁶ - رالف ستون، المرجع السابق، ص 361.

⁷ - Rodneg castden, obcit, P 114.

⁸ - عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 74

⁹ - Rodneg castleden. Opcit. P116

¹⁰ - DEANNEKIESER, Minoan Trade : ASPECTS AND AMBIGUITES (MASTER OF ARTS), UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, 2005, P 40.

¹¹ - خليل سارة، المرجع السابق، ص 128.

إن الحياة الاقتصادية في كريت سيطرت عليها التجارة البحرية وهذا ما فرضته الطبيعة على السكان حيث سهلت الاتصالات والمقايضات وفتحت طرقا جديدة من الشرق إلى الغرب وكانت نقطة الملتقى قبرص، كذلك الطريق الشمالي الجنوبي الموازي للشواطئ الآسيوية¹. وتتلخص أسباب تطورها في:

- موقع كريت الاستراتيجي المناسب تأثيرات مختلفة.
- قلة الأراضي الخصبة في كريت إذ الجبال تغطي 80 % من مساحتها
- المميزات المناخية وهدوء المياه البحرية الخالية من حركة المد والجزر.
- الانتاج الكبير للعديد من المنتجات كالنبيد وزيت الزيتون
- نقص في عديد من المواد المهمة كالقمح والمعادن².
- احتكار القصور للتجارة الخارجية فلم تكن لإقامة الحاشية ملكية بل مركز تجاري بدليل المخزن الكبير الموجود في القصور.

إن الوظيفة الرئيسية للبحرية المينوية هي حماية الممرات التجارية من القرصنة فالأساطير اليونانية مجدة البحرية المينوية بقوتها وسيطرتها على بحر إيجه، ويعود تطور البحرية المينوية إلى نهاية العصر البرونزي المبكر بعد دمار مدينة جبيل وأوغاريت وانتهيار المملكة القديمة في مصر وفي حوالي 2000 ق.م بدأت كريت تفرض وجودها في بحر إيجه خلال العصر القصور المبكر مع تشكل المجتمع الطبقي في الجزيرة،³ ومع مرور الوقت أصبحت التجارة البحرية الخارجية مصدر دخلهم الرئيسي للمينويين .

الاستيراد والتصدير

عانت جزيرة كريت من نقص المواد الأولية من المعادن وغيرها من المواد الأخرى حيث لجؤوا إلى استيراد هذه المواد إلى الجزيرة حيث قام الكريتيون بالمبادلات التجارية مع أغلب مناطق وجزر بحر إيجه وسواحل البحر المتوسط الشرقية أي الساحل السوري الجنوبي، الساحل المصري وسواحل آسيا الصغرى، إذ كانت تمتلك أسطولا تجاريا بحريا قويا استطاعت بواسطته أن تقضي على القرصنة في بحر إيجه، وكان الكريتيون أول من فرض السيطرة البحرية على البحر المتوسط وهذا مكنهم من الاستيراد والتصدير⁴.

¹ إندرية إيمار، جانين أوبوابة، المرجع السابق، ص 342.

² - مجموعة الباحثين، المرجع السابق، ص 341.

³ - DEANNEKIESER, Optic, p38.

⁴ - يحي، لطفي عبد الوهاب، المرجع السابق، ص 81.

1- الاستيراد:

قامت جزيرة كريت باستيراد الحبوب التي كان إنتاجها لا يسدي حاجة السكان¹ كما قاموا أيضا باستيراد بعض المعادن حيث في عام 3000 ق.م قاموا باستيراد النحاس من الأنطول وقبرص والذهب من مصر والأنطول والفضة تم استيرادها من سيكلاديز والقصدير من إسبانيا².

بل استوردت أيضا المزهريات من مصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد أو الرابع عشر قبل الميلاد كما تم استيراد بيض النعام من مصر وتم تحويله إلى مزهريات حيث وجدت هذه المزهريات طريقها إلى جزيرة كريت، كما وصلت الحجارة الختم وأشياء أخرى إلى جزيرة كريت من الأنطول وسوريا وبلاد ما بين النهرين³.

كما استوردوا المجوهرات الفاخرة والأحجار الكريمة التي وفرت حافزا إضافيا لتطوير طرق تجارية جديدة⁴ كما عرفوا الأختام التي استوردوها من مصر، وقبل نهاية فترة الميناوية كان الكريتيون يستوردون الحجر البركاني المعروف باسم ليبارت من جزر ليباري كبديل أو تحسين على حجر السيج⁵ وتم استيراد العاج من سوريا، تم استيراد معظم المواد الخام إلى الجزيرة وهذا ما مكّن سكان جزيرة كريت من لعب دور وسيط فقط بل دور منتج أيضا⁶.

2- الصادرات:

بعد تمكن الكريتيون من استيراد بعض المواد الأولية وغيرها من المواد الأخرى وهذا لم يمنعهم من تصدير منتجاتهم.

اشتهر الكريتيون بالتجارة والتصدير حيث بدأوا في البداية بتصدير فائض إنتاج النبيذ المستخرج من الكروم وزيت الزيتون الذي تم تصديره في العصر البرونزي الذي كان أحد الصادرات الرئيسية للجزيرة⁷.

كما كانت جزيرة كريت تصدر أجمل المشروبات إلى مصر وسوريا ونحو الشرق أيضا، كما قامت بتصدير بعض الصناعات المعدنية المتطورة والمجوهرات وأدوات الزينة والقماش والأسلحة المتطورة وبعض السفن وكما صدرت أيضا الأخشاب وخاصة خشب السور والفقار¹.

¹ - إبراهيم عبد العزيز جندي، المرجع السابق، ص 96.

² - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 96.

³ - SINCLAIRHOOD, opcit, p 46.

⁴ - Rodney. Cast le gen, obtic, p44.

⁵ - Hutensinon, R.W: opcit, 103.

⁶ - Rodneg catleden, opcit, 145.

⁷ - علي عكاشة وآخرون، المرجع السابق، ص 25.

تمكن الكريتيون من سيطرتهم على التجارة في البحار عن طريق تصدير منتجات بلادهم بين كريت ومصر وبلاد الشام والأنطول وآسيا الصغرى قد أدى النشاط التجاري بدوره إلى تطور العديد من الموانئ في كريت منها مينائي زاكروس (Zakros) وبالا يوكاسترو (Palaiokastr) على الساحل الشرقي للجزيرة، ومينائي موكلوس وبسيرا (Pseira) على الساحل الشمالي اللذان أصبحا مركز التبادل التجاري².

ومن بين هذه العلاقات التجارية بين الشرق جزيرة كريت ومنها كنوسوس وبين شرق الحوض المتوسط ومصر ومدى حجم التبادل التجاري بينهما خاصة مصر، كان للمينويين أسطولا قويا حققوا به السيادة على البحر الإيحي³.

المعاملات التجارية:

مع تطور التجارة الخارجية الكريتيية بشكل كبير مع توسع دائرة علاقاتها ومبادلاتها تطورت معها المعاملات التجارية حيث تم توثيق عمليات الشراء والبيع على صفائح من فخار بحروف هيروغليفية في حوالي 1800 ق.م بعدها ظهرت الكتابة السطرية A تحولت فيما بعد إلى B⁴.

أما خلال عمليات الشراء والبيع فقد تبنت كريت مقايضة البضائع ببضائع ذات قيمة من الذهب أو الفضة⁵.

أما المقاييس و الأوزان فقد تم استخدام ما هو متداول في تلك الفترة ، فاستخدام التالنت الذي يعادل 30 كغ كمقياس للوزن الذي كان متداول في أنحاء بلاد الإغريق كما استعملت المكاييل والأوزان الآسيوية والمصرية ذلك خلال عمليات التعامل معهم⁶.

المستعمرات:

سيطرت البحرية المينوية على سواحل بحر إيجه ما بين 1500 ق.م – 2000 ق.م، فمع التأثير الثقافي للمينويين اخضاع الشعوب تلك المناطق دون قوة وأسس المينويين مستعمرات لا تحصى في إثير وميكس وكيشيرا ورووس.

¹ - عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 74.

² - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 428.

³ - عاصم أحمد حسن، المرجع السابق، ص ص 73-74.

⁴ - ف. دياكوف، س. كوفاليف، المرجع السابق، ص 267.

⁵ - SINCLAIR HOOD, opcit, p 54.

⁶ - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 342.

فمستوطنة كاستري في كيثيرا هي واحدة من أقدم مستعمرات مينيوية حيث يعود تاريخها 2000 ق.م، كذلك لاسوس الواقعة جنوب غرب تركيا في منتصف الطريق بين ميليتس في الشمال وبودروم في الجنوب، وفي ميليتس على ساحل الأناضول ويعتقد أن كارياثوس كان بها مستعمرات مينيوية كذلك أكروتيري تعد أهم المستعمرات المكتشفة في جزيرة سانتوريني¹.

النقل والسفن:

ولقد جاب الأسطول المينوي البحار - بفضل السفن والبحارة المحنكين بحثا على المواد الخام وتصريف منتجاتهم وبسبب صعوبة التنقل في كريت لكثرة المرتفعات الجبلية فتم نقل البضائع بين مناطق كريت على طريق البحر.

وتعد السفن الوسيلة للنقل التجاري لذلك تم تمثيل رسومات توضيحية على الأختام لهياكل بعض السفن ، فصورة السفن تعود إلى 1500 ق.م رفيع مستديرة ومقدمتها ومؤخرتها غير مزخرفة مدفوع بالسيارات ذات شراع واحد ولكن في حوالي 2000 ق.م نجد أن السفن الكبيرة تسير في البحر بمقدمة عالية ولكن المؤخرة منخفضة ولها صاري مركزي مع شراع مربع مثل السفن المصرية².

كذلك ما تتطلبه التجارة بجانب السفن مرافق معينة كالمواني الآمنة والمحمية ومستودعات ورسيف مستقر لتحميل وتفريغ البضائع التي تتوفر بكامل الشروط وتعيين موظفين عند المواني كالوكلاء والتجار مكلفين بتنظيم وتوزيع البضائع والبقايا الأثرية مثل المرفأء والورشات وتمثيلات للسفن توثق على التجارة المزدهرة للكريت³.

- أثر الاقتصاد على جزيرة كريت:

أحدث التطور الاقتصادي في جزيرة كريت تغيرات كبيرة على عدة أصعدة أهمها الاجتماعية والسياسية. أ- على الصعيد الاجتماعي والحضاري: يعود الفضل في ازدهار جزيرة كريت لدورها كوسيط لتجارة القردير وتمييع المعدن وانتقال المراكز الحضارية إلى الجانب الشرقي للتقرب من الشرق على ضفاف السواحل وظهور المدن وتغير شكل المجتمع من بدائي قبلي إلى طبقي مع ظهور طبقة التجار، يرجع هذا النشاط التجاري لكريت، كذلك بروز النزعة الفردية في المجتمع أدت إلى ظهور الأسر الصغيرة بدليل البيوت الصغيرة مخصصة للأسرة

¹ - Rita Roberts, Themioan and Mycenaean Agicultural Trade and Trade routesin The Mycenaean Empire, nstite For Aeagean Prenis Tory Study CENTRE, East crete, 2019, P 2-3.

² - Hutchinson. R.W, opcit, p 93-95.

³ - Rita Roberts, opcit, p 9.

الواحدة¹، مع ظهور المدن المكتظة بالسكان ذات المساكن المتجاورة والأزقة الضيقة المعبدة بالحجارة والجص ذات المجاري المائية، كذلك انتشرت مظاهر الترف حيث انتشرت القصور على نمط (للابورات)، أما قصور الأمراء كفسوس وفايستوس فأخذوا لأنفسهم القصور الفخمة متكونة من الغرف الكثيرة والمعابد والمخازن ذات مدادات الصرف الصحي²، كما انعكس الترف على ملابسهم وولائمهم وحفلاتهم وأوانيهم وفنونهم³، كما أن هناك مساواة في توزيع الثروات ولذلك فأغلب سكان المدن من النبلاء وأقاموا وسط المدينة في أقام الفقراء على أطراف المدينة أو في القرى⁴، امتاز الشعب الكريتي كعامل نشيط وتاجر مخضرم وبحار مغامر⁵.

ب- على الصعيد السياسي: طوال العصر المينوي القديم والوسيط كان النظام إقطاعيا إلى غاية العصر المينوي الحديث حيث سقطت السلطة في يد الملك وشد سيطرته على الأسطول البحري والشؤون الداخلية والخارجية⁶. ووصل النظام السياسي عند القرن 16 ق.م. إلى أعلى درجات القوة والنضج، جاء بعد مراحل كثيرة. فعند تفكك النظام العشيري والاتحاد التدريجي لأبرز المراكز الحضارية أدى إلى امبراطورية عظيمة عاصمتها كنوسوس ذات سيادة تنتهج النظام الملكي مع حلول القرن 15 ق.م.⁷ كان ملوك كنوسوس سادة بحر إيجيه لبنائهم أسطولا بحريا قويا وعظيما.

¹ مفيد رائد العابد، المرجع السابق، ص ص 18-19.

² كامل عباد، المرجع السابق، ص ص 43-50.

³ مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 362.

⁴ رالف ستون، المرجع السابق، ص 266.

⁵ محمود ابراهيم السعدي، المرجع السابق، ص 65.

⁶ مفيد رائد العابد، المرجع السابق، ص 26.

⁷ ف. دياكوف، س. كوفاليف، المرجع السابق، ص ص 268-269.

ملخص الفصل:

نلاحظ أن الأنشطة الاقتصادية كان لها أثر كبير على كافة جوانب الحياة في جزيرة كريت خاصة النشاط الصناعي والتجاري، لقد تميزت الصناعة بتعدد المصنوعات وتنوعها وبروز الحرفيين المهرة مما نتج عنها سلعا وبضائع ذات جودة تستحق التصدير ومنها يبرز الجانب التجاري، فقد تمكن الكريتيون من شق البحار وتوزيع سلعهم، ولعب دور الوساطة بين الأسواق الخارجية. مما نتج عنه جني عائدات تجارية كبيرة إضافة لتأثيرات نتيجة الاحتكاك بالآخرين وهذا ما سنراه لاحقا. أما الزراعة فكانت محدودة نظرا لضيق المساحات المزروعة فكان الحرص على تحقيق الاكتفاء الذاتي لسكان الجزيرة.

الفصل الثالث

دور العلاقات الحضارية

أولاً: علاقتها مع مصر.

ثانياً: علاقتها مع لوبيا و فينيقيا.

ثالثاً: علاقتها مع بلاد الرافدين.

رابعاً: علاقتها مع قبرص والجزر الاغريقية.

يرجع بروز بحر إيجه إلى جزيرة مع قيام حضارة المينوية التي استطاعت مواكبة الحضارات المجاورة وتكوينها لأسطول بحري الذي مكنهم من التواصل والاحتكاك بباقي الحضارات المجاورة منها مصر ولوبيا وفينيقيا، بلاد الرافدين.

أولاً: علاقتها مع مصر.

وضحت المصادر الأثرية عند كل نطاق من جغرافية مصر وكريت على مدى قوة العلاقات والاتصال والتبادلات بين مصر والحضارة المينوية¹ التي ساعدت العلماء على تحديد المدى الزمني لهذه الحضارة².

وقد ورد ذكر الكريتيين في المصادر المصرية بعدة تسميات أولها "الجانبو" في نصوص تعود إلى الأسرة الثالثة أي من 3000 ق.م وتعني "جزر البحر" وفي عهد الدولة الوسطى والحديثة أطلق عليها "الكفيتيو" على وزن "كفيتور" التي وردت في التوراة، في نصوص تعود إلى عهد الملك تحتمس* الثالث ذكر اسم سكان جزر وسط البحر³.

بداية العلاقات وعواملها:

يعدد العالم "أرثر إيفانز" إن بداية التواصل بين مصر وكريت 3000 ق.م أي قبل عصر الأسرات في مصر من خلال:

- الشواهد الأثرية التي تؤكد على هجرة من مصر إلى كريت مطالع الألف الثالثة.
- النصوص من حقبة الدولة المصرية القديمة ذكر فيها سكان إيجه.
- مصنوعات حجرية كريتية مصنوعة على النماذج المصرية وعوامل عديدة أدت إلى تطور العلاقات بين مصر وكريت منها:

- الملاحة البحرية الجيدة فالرياح الشمالية ساعدت السفن الكريتية في البحار.
- كذلك المعادن الموجودة في أوروبا التي لها قيمة عند المصريين⁴.

1 - عاصم أحمد حسين، المرجع السابق، ص 27.

2 - مفيد راشد العابد، المرجع السابق، ص 13.

* الملك تحتمس الثالث: من خبر رع وهو سادس فراعنة الأسرة الثامنة عشر ويعتبر مؤسس الإمبراطورية حتى نحو عام 1070 ق.م. إلى غاية عهد رمسيس الحادي عشر. أنظر: أحمد نجيب الهاشمي وآخرون، مصر في العصور القديمة، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1418هـ 1998م، ص 15.

3 - عطية أبريك مؤمن المليس، المرجع السابق، ص 113-115.

4 - جان فركوتيه، قدماء المصريين، العلاقة بين الشعبين منذ أقدم الأزمنة إلى نهاية الدولة الحديثة، ت: مجد علي كمال الدين، القاهرة، مصر، 1960، ص 26-30.

تطور العلاقات:

مرت العلاقات بتطور تدريجي مع كل حقبة لكل من الحضارتين حيث يتزامن عصر المينوي القديم مع عصر الأسرات المصرية الأولى عصر الدولة القديمة عند خروج هجر من مصر 3000 ق.م فرار من "نارمر" موحد القطريين بعد احتلالها للدلتا¹ ، كذلك عثور على العديد من التحف والأواني منها وعاء له رقبة ضيقة وأربعة مقابض حول الوسط. كما ذكر اسم كفيبي في نص للحكيم أيولا² ، والفترة الثانية من عصر المينوي القديم يقابله نهاية الدولة القديمة (الأسرة السادسة وعهد الاقطاعي) يظهر التأثير المصري في شكل الأواني الكريتية، ولكن تأثير المصري على فن تشكّل الأواني لا يظهر إلا بعد العصر المينوي القديم الثاني حيث العلاقات لم تكن مباشرة³.

وعدم وجود آثار في مصر ترجع إلى العهد المينوي القديم يدل على عدم التواصل المباشر يظن أنه عبر وسيط وهو الفينيقيين علما أن السفن خلال هذه الفترة بدائية لا تستطيع شق هذه المسافة الطويلة⁴.

يقابل عصر المينوي الأوسط حكم الدولة الوسطى في مصر والهكسوس (1750-1580 ق.م) وخلال هذه الفترة شهدت مصر وكريت تطور وازدهار حيث تزامنت مع فترة القصور الأولى والثانية⁵، شهدت العلاقات المصرية الكريتية تواصل مباشر فقد شكلت مصر علاقات ودية مع الكيانات المجاورة لها نشاط بحري للكريتيين على مستوى البحر المتوسط⁶، وأصبحت هناك تحالفات فالكتابات المصرية تعود إلى السلالة الثانية عشرة ذكر فيها شعوب البحر كحليف لهم حيث عثر على نقش يعني سكان جزر البحر المتوسط⁷ كذلك تم العثور على تمثال من حجر الديوريت لموظف مصر نقش عليها (أوسر) في قصر كنوسوس يعود إلى النصف الثاني من القرن 19 ق.م⁸ كما يظن هناك جالية كبيرة من كريت في مصر واشتركوا في بناء هرم (آمنحت الثالث) (-1801 1849 ق.م) وهرم (سوسرت الثاني) (1887-1896 ق.م) كما اقتدى أمراء كنوسوس بملوك مصر في استخدام الليبيون والزنج كحراس خاص.

1 - إبراهيم عبد العزيز الجندي، المرجع السابق، ص 81.

2 - جهان أحمد السكري، العلاقات بين مصر والإغريق قبل الاسكندر المقدوني، العدد 29، جامعة القاهرة، كلية الأدب، مركز البحوث والدراسات، (القاهرة) مصر، 2018، ص 18.

3 - جان فركوثية، المرجع نفسه، ص 52.

4 - إبراهيم عبد العزيز الجندي، المرجع نفسه، ص 101.

5 - إبراهيم عبد العزيز الجندي، المرجع نفسه، ص 102.

6 - عطية أبريك مؤمن الحاسي، المرجع السابق، ص 120.

7 - مجّد كامل عباد، المرجع السابق، ص 45.

8 - سارة خليل، المرجع السابق، ص 128.

عند عصر الهكسوس* استمرت العلاقات من قبل البحارة الكريتيين وتم العثور على أختام وأواني مزخرفة كريتية وكما وجد إناء يحمل إشارة الملك خيات يعود إلى 1663 ق.م في كنوسوس دليل على استمرار العلاقات الودية¹.

وعند العصر المينوي الحديث الذي يتوافق مع الدولة الحديثة والأسرة الثامنة عشر نلاحظ زيادة الاتصالات بين مصر وكريت والتوثيق للعلاقات وقوة المبادلات التجارية.

يرجع ذلك إلى هيمنته المصرية على البحر المتوسط واعتراف الكريتيين بسيطرتهم، وكذلك بلوغ كريت أوج عظمتها وسيطرت مينوس وأسطولها على أغلب مناطق النفوذ في بحر إيجه².

وحسب الوثائق الأثرية يظن أن كريت كانت تابعة لمصر بدليل صورة من عهد تحميس الثالث (-1435 1475 ق.م) تظهر وفد من كريتيين يقدم هدايا ثمينة للملك³ ما يدل على العلاقات الودية المتبادلة بينهم. كذلك العثور على أواني وتحف مينيوية في مقابر حراس الملك تحميس الثالث وفخار مصنوع على نمط متأخر للعهد المينوي⁴.

عند منتصف عصر المينوي الحديث ظهور الميوكنيين على الساحة وتواصلهم مع مصر فما بين (-1350 1400 ق.م) أدى إلى تراجع قوة ونفوذ المينويين، وكانت التجارة بين بحر إيجه ومصر تحت إشراف وتنظيم مصر وكان الميوكينيون يشتركون فيها⁵.

هنا نلاحظ أن مصر وكريت كان لديهم ترابط وتواصل قوي ووثيق ذلك بفضل العامل التجاري الذي خدم كل من الحضارتين لتبادل التأثيرات المختلفة.

* هو عصر احتل فيه الهكسوس مصر حوالي 100 عام ولم تكن إقامته فيها هادئة بل قوبلت بكثير من الثورات والمقاومة من الشعب المصري. أنظر: سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج4، مؤسسة الهداوي، ص 111.

1 - مجّد كامل عباد، المرجع السابق، ص 45.

2 - سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 42.

3 - إبراهيم عبد العزيز الجندي، المرجع السابق، ص 108.

4 - ميزر.ج.ل المينويون والمينيسيون، شراف جون هامرتون (توزيع وزارة المعارف العمومية)، مكتبة النهضة العربية، د.ت، ص 50.

5 - سيد أحمد علي الناصري، المرجع السابق، ص 42.

ثانيا: علاقتها مع لوبيا وفينيقيا:

أ- لوبيا:

تمكنت كريت من تكوين علاقات والتواصل مع لوبيا (ليبيا القديمة) التي ارتكزت العلاقات بينهم بدرجة أولى على المعاملات التجارية، وردت ذكر لوبيا في ملاحم الاغريقية مرتين في ملحمة (الأوديسة) حيث وصف (هيميروس) لوبيا بكثرة مراعيها وأيضا في ملحمة (أرجو).

ويعود هذا التقارب نتيجة عدة عوامل أهمها المسافة التي تحتلها ليبيا من ساحل افريقي والمسافة القريبة بين كريت ولوبيا لا تتجاوز 225 كلم، وسهولة إبحار السفن بفضل الرياح الشمالية وأيضا جزيرة ثيرا التي كانت نقطة وصل بين كريت وساحل لوبيا منذ أقدم العصور وانتشار المواني على ساحل لوبيا من ميناء (كومو) (انترجوس) و(دارنيس) حيث يتمركز مقابل الواجهة الجنوبية للجزيرة¹.

وقد استورد الكريتيون سلع متنوعة من بلاد لوبيا منها الثيران ونبات السلفيون والتوابل فيما صادرت كريت المجوهرات والأواني البرونزية والفخار².

وشهدت الأدلة الأثرية على هذه التعاملات التجارية منها فخار كريتي في مدينة تاوخيرا وقطعة فخار تعود إلى كأس (Kglis) يرجع إلى عهد المينوي الحديث، وفي مدينة كوريني عشر على ختم حجري نقش عليه أخطبوط وختم يحمل صورة بقرة وعجل و الأختام أخرى تعود إلى العهد المينوي الحديث³.

وهنا نلاحظ أن المسافة ساعدت على تواصل بين لوبيا وكريت.

ب- فينيقيا:

لقد تمكن الكريتيون من التواصل مع الساحل الفينيقي أو المدن الفينيقية كما تسمى ، وأقاموا علاقات تجارية معهم ذلك بفضل البحارة المحنكين بسيطرتهم على الطرق البحرية التجارية كما انتشرت المستعمرات الفينيقية في بحر أيجه وكريت منذ حوالي الألف الثالثة ق.م⁴. لذلك كانوا حلقة الوصل بين الحضارات القديمة⁵.

1 - رجب عبد الحميد الاثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط4، دار الكتب، بنغازي، ليبيا، 2003، ص ص 115-117.

2 - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 352.

3 - عطية أبريك مؤمن الحاسي، المرجع السابق، ص 133.

4 فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، تر: جورج حداد، عبد الكريم رافق، ط3، دار الثقافة (بيروت) لبنان، 1957، ص113.

5 - حصة تركي الهدال، المؤثرات الحضارية الفينيقية في الحضارة اليونانية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 3، 2016، ص 1561.

ويظن أن الكريتيون وصل مصر على طريق الساحل الفينيقي لأن البحار في تلك الفترة يكون على ضفاف السواحل ، كما أن تمكنهم من إنشاء أسطول بحري قوي خلال الألف الثانية ق.م يفضل سفنهم المتقدمة ¹.

وقد انتشرت المستوطنات الفينيقية عند الألف الثاني ق.م في بحر إيجه وكريت التي كانت مركز حضاري في منتصف الألف الثاني بدليل ملحمة أوروبا، وفي ملحمة بعل ذكرت (كفتوا) كريت عند منتصف الألف الثاني ق.م في نصوص أوغاريت ².

وقد تعامل الفينيقيون مع أغلب شعوب البحر المتوسط وربطت بينهم معاملات تجارية، فالفينيق كانت سوق لتصريف السلع و وسيط تجاري بينهم ³.

تشهد الأدلة الأثرية في مدينة أوجاريت على التواصل بين كريت وفينيقيا إلى 1900 ق.م حيث عثر على أواني فخارية منها آنية فخارية رقيقة مزينة بملزونات وأزهار مرسومة بدهان أبيض وآنية أخرى ملونة بالأحمر والأسود تعود إلى عصر المينوي الوسيط ⁴.

وفي جبيل وجدت أواني فضية كريتية في قبور الملكية يعود إلى منتصف القرن 19 ق.م وكذلك آنية فخارية كريتية تعود إلى العصر الوسيط يستخدم في الطقوس الدينية.

كما تشير الأدلة على التواصل بين كريت ومدينة آالاخ* حيث تعد نقطة اتصال للقوافل التجارية ويظن أن علاقات كانت مباشرة بدليل الفخار نوزدي الكريتي يعود إلى (1447-1370 ق.م) ⁵.

وهكذا نشهد على تواصل المينويين مع الفينيقيين والتعامل التجاري الذي خدم هذه العلاقات والقرب الجغرافي وقوة أساطيلهم البحرية ، ولكن بعد الازدهار التجاري للكريتيين في منتصف العصر المينوي الحديث تراجع مع ظهور العصر الموكيني ⁶ (1400-1350 ق.م).

1 - عطية أبريك مؤمن الحاسي، المرجع السابق، ص 135.

2 - حصّة تركي المذال، المرجع نفسه، ص 1567.

3 - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 355.

4 - عطية أبريك مؤمن الحاسي، المرجع السابق، ص 136.

* هي عاصمة مملكة موكيش تقع في تل عطشانة في سهل العمق في الشمال السوري غرب حلب. أنظر: فراس السواح، الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم، ط6، مؤسسة الهندواي، دمشق، سوريا، 2023، ص53.

5 - مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 357.

6 - عكاشة الناظور بيضون، المرجع السابق، ص 24.

ثالثاً: علاقتها مع بلاد الرافدين.

تمكن الكرتيون من إقامة علاقات تجارية مع بلاد الرافدين بفضل الوسيط وهم الفينيقيون الذين تعود علاقتهم بهم إلى الألف الثانية قبل الميلاد¹. في عهد الملك سرجون الأكدي* الذي مد إمبراطوريته من جبال زاكروس شرقاً حتى البحر المتوسط وآسيا الصغرى وأيضاً أقاليم البحر المتوسط، مما مكنه أنه وصل كريت حيث ذكر اسمها على أختام اسطوانية التي وجدت في قبرص تعود إلى عهد الأكدي² وأوغاريت لعبت دوراً مهماً خلال الألفية الثانية حيث أنها محطة وملتقى تجاري رئيسي على السواحل الآسيوية التي لها الدور البارز في الوصل بين كريت وبلاد الرافدين خلال النصف الأول من الألف الثانية³ بدليل الأختام الأسطوانية البابلية التي وجدت في كريت والتي تعد دليلاً على الاتصال⁴.

كما تعاملت كريت مع مدينة ماري**، فقد ذكرت في أرشيف على لقاءات بين تجار كريت وتجار ماري دليل على ذلك تأثر عمارة ماري بالعمارة الكريتية⁵.

كما استمرت العلاقات في عهد الخوريين، فقد ذكرت الأساطير الحورية على وجود تواصل بين بلاد الرافدين وبحر إيجه عن طريق الساحل الفينيقي⁶. كما عثر في مدينة نوزي على أواني فخارية ذات قاعدة بيضاء وزخرفة قائمة وأكواب بألوان وزخرفة أفقية مماثلة للأواني الكريتية⁷. وعند معبد عشتار عثر على مزهية تعود إلى العصور المينوية ذات عنق ولا يتوافق وجودها مع أية حقبة لعهد المينوي بل يعد كإرث قديم⁸.

1 حصة تركي الهندال، المرجع السابق، ص 1563.

* هو أول من أسس الإمبراطورية وأول من أطرها، حيث امتدت إمبراطوريته واسعة من غلام إلى البحر المتوسط وشمل ذلك بلاد ما بين النهرين والأناضول، حكم منذ عام 2334 حتى 2284 ق.م. أنظر: فوزي رشيد، سرجون الأكدي أول إمبراطور في العالم، الموسوعة الذهبية 1، ط 1، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، 1990، ص ص 15-16.

2 فوزي رشيد، المرجع السابق، ص 34.

3 مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 362.

4 عبد اللطيف أحمد علي، المرجع السابق، ص 90.

** هي مدينة تقع في تل الحريري شمال وادي الرافدين أسسها العمويون وخضعت في القرن الثالث والعشرين ق.م. للحكم الأكادي. أنظر: إسماعيل عبد الصمادي، التأريخ التوراتي... والتاريخ، ج 2، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، 2015، ص 47.

5 مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 363.

6 متوكرات أطوان، تاريخ الشرق الأدنى القديم، تر: توفيق سليمان وآخرون، مطبعة الإنشاء، (دمشق) سوريا، 1967، ص 211.

7 ستون لوين، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ير: مجّد طلب، ط 1، دمشق، دار دمشق، 1992-1993، ص 243.

8 مجموعة باحثين، المرجع السابق، ص 365.

رابعا: علاقتها مع قبرص والجزر الإغريقية.

أ- مع قبرص:

لقد أدى نقص المعادن في جزيرة كريت وحاجتهم لها في التصنيع إلى إقامة علاقات تجارية مع مختلف المناطق التي تنتجها، ومن بينها جزيرة قبرص¹ التي اشترى منها الكريتيون النحاس في بداية العصر البرونزي واستخدموه لتلبية حاجياتهم وتبادل السلع فيما بينهم عن طريق المقايضة، وسمي هذا العصر بالعصر النحاسي لجزيرة كريت²، "وقد كانت الصلات التجارية وثيقة جدا"³.

تعددت الأثریات على وثيقة العلاقات بين قبرص وكريت حيث عثر في قبرص عن كريات من طين عليها نقوش مبنوية لم يعرف مجال استعمالها، وكذلك قطعة فخارية عليها صورة ثور يقفز وهذا من فن الرسومات الكريتية. كما أن الخط القبرصي القديم يشبه الخط الكريتي القديم (Linar.A) والذي أخذه الكريتيون عن المصريين كما سنبين لاحقا. وقد سجل ظهور هذا الخط في قبرص في حدود 1500 ق.م.

ب- مع الجزر الإغريقية:

كان من الطبيعي أن تتواصل الخارجية لجزيرة كريت مع بقية الدول اليونانية، وخاصة في بحر إيجه.

سيكلاديز* (Syclades) من بين أهم الجزر التي كان لها أنشطة تجارية مع جزيرة كريت، حيث تم العثور على مجموعة من الفخار الكريتي، ومقابل ذلك تم العثور في كريت على العديد من الأدوات المعدنية، وخاصة من الفضة، والتي وصلت إليها عن طريق السفن التجارية، حملت سيكلاديز وذلك الزجاج والرخام⁴.

من بين الأنشطة التجارية لجزيرة كريت تلك القائمة بينها وبين جزيرة ميلوس** (Melos) التي اشتهرت بإنتاج الزجاج اليوناني الأسود، فضلا عن اتصالها التجاري بجزيرة ثيرا (Thera) وجزيرة باروس (Paros)،

1. Willetts, R.F, THE CIVILIZATION OF ANCIENT CRETE, THE UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS, (LOS Angeles) USA, 1977, p58.

2. Charles Henri Hames, Harriet Boyd Hays, CRETE THE FORERUNNER OF GREECE, HARBER & BROTHERS, Britain, 1922 p 17.

3. محمد كامل عمادة، المرجع السابق، ص 47.

* السيكلاذيز: تعني بالإغريق الدائرة وهي مجموعة تقع في البحر الإيبي وكان في أغلب الفترات خاضعة للاحتلال حيث خضعت للاحتلال أثينا عام 497 ق.م. أنظر: علي، التاريخ اليوناني، ص 26.

4 عطية بريك مؤمن الحاسي، المرجع السابق، ص 135.

** هي جزيرة يونانية واقعة في بحر إيجه بين أثينا وكريت مساحتها حوالي 150 كلم². أنظر: مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج 3، ط 1، دار العلوم، القاهرة، مصر، 2004، ص 38.

وجزيرة ناكسوس (Naxos) وجزر أخرى يونانية، حيث كانت السفن تصدر إليها وتستورد منها مختلف السلع¹.

نتائج العلاقات:

عندما نلاحظ المظاهر الحضارية للحضارة المينوية نجدها قريبة لحضارات الشرق فقد ساهمت العلاقات التجارية والمهجرات على التواصل وتبادل التأثيرات². ويرجع الفضل للفينيقيين بدورهم كوسطاء تجاريين، واتصلهم بكريت منذ العهد الأولي عملت على استقبال المؤثرات أكثر من الإرسال وهنا لم تتشكل نعالها بشكل كامل ويظهر التأثير الفينيقي في فن العمارة والفنون الصغرى³. كما نقل الاكريتيون عن الفينيقيين الصباغة الأرجوانية وصناعة الزجاج حيث كانوا السباقين في اكتشافهما⁴. كما نقلوا عنهم فن الطلاء الزجاجي وفن الدهان البراق المعدني⁵.

أما مصر فتأثيرها أكبر حيث أنها الأولى من اتصلت بجزيرة كريت ويظهر تأثيرها بشكل كبير في الجانب الديني مثل طقوس دفن الموتى وفي بعض المعبودات مثل القطة والحية وكذلك عمارة المقابر⁶. كما تأثر كريت بمصر في النظام السياسي حيث اتخذت النظام البيروقراطي عن المصريين⁷. كما تأثرت بالكتابة الخطية الأولى (Linar.A) مشابها لليهوغليفية المصرية فهي كتابة تصويرية كل حرف يدل على معنى معين⁸، وفي حوالي 1600 ق.م. ابتكروا نوعا آخر من الكتابة تشبه الحروف الفينيقية الهجائية⁹.

ومهما تأثر الاكريتيون من الحضارات الأخرى المجاورة، فقد كانت في البدايات وفي الممارسات العامة، وتمكنوا في ما بعد أن يبتكروا أسلوبهم وثقافتهم الخاصة¹⁰.

¹ Vienna, Brildes Rosem baum 1977. P16. Richer. C.M.Greek Art

² محمود شاكر، المرجع السابق، ص 268.

³ إبراهيم عبد العزيز الجندي، المرجع السابق، ص 104.

⁴ فيليب حتي، المرجع السابق، ص 19.

⁵ المرجع نفسه، ص 174.

⁶ رؤوف عباس، مصر وعالم البحر المتوسط، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، (القاهرة) مصر، 1986، ص 46.

⁷ ف. دياكوف س. كوفاليف، المرجع السابق، 296.

⁸ رؤوف عباس، المرجع السابق، ص 43.

⁹ ويل ديورانت، المرجع السابق، ص 32.

¹⁰ محمود إبراهيم السعدني، المرجع السابق، ص 74.

خلاصة الفصل.

تعد مصر وفينيقيا أول من اتصل بجزيرة كريت، وقد حمل هذا الاتصال توابع اقتصادية وحضارية، فقد تأثرت كريت بالحضارات المجاورة لها بما أنهم سبقوا كريت بالتطور الحضاري بالأشواط إلا أنها تمكنت أن تواكب مستواهم في فترة وجيزة، تمتعت كريت بملامح المجتمعات الشرقية إلا أنها أبرزت طابعها ومعلمها وإرثها الحضاري الخاص بها.

خاتمة

تنتمي جزيرة كريت إلى الجزء الشرقي من حوض البحر الأبيض المتوسط، جزيرة تابعة إقليمياً إلى بلاد اليونان، تتميز جزيرة كريت بموقع استراتيجي وحيوي فهي تتوسط ثلاث قارات، ما جعلها تتمتع بمناخ متوسطي معتدل وكذلك امتلاكها لسواحل طويلة، فعلى **براد** شمالي يطل على بحر إيجه والجنوبي لا يبعد كثيراً على ساحل مصر وشرقاً قرب قبرص ولكن مشكلتها جغرافياً يغلب عليها سلسلة جبلية تفصلها في المنتصف مما يعرقل التنقل والتواصل.

شدت جزيرة كريت الأنظار والاهتمام بفضل الحضارة المينوية التي قامت عليها والتي اعتبرت أول حضارة إنسانية متكاملة شهدتها أوروبا، ظلت طي النسيان من وقت زوالها إلى غاية القرن الـ 20 م. حيث حكاية خالية وردت في الأساطير يعود بزوغ سطوع نجمها عند العصر البرونزي، عاشت الحضارة المينوية حوالي 1500 سنة وهي مدة طويلة مقارنة بحضارات الشرق التي عاصرتها لكنها استطاعت أن ترتقي إلى مستواها الحضاري.

يعود فضل ازدهار جزيرة كريت إلى أنشطتها الاقتصادية، فقد مارس الكريتيون الزراعة وزرعوا أهم المحاصيل ونتج عن قلة السهول في الجزيرة عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الأساسية كالحبوب، وقد زرعت الأشجار المثمرة بكثرة كالحمضيات والزيتون والكرام مما أدى إلى فائض في الإنتاج من زيت الزيتون والنبيد فلجأوا إلى تصديره. كما برزت الصناعة، ويعود إلى اكتشاف المعادن وكيفيات تصنيعها واستخدامها ومنها استخدامهم للدولاب في صناعة الفخار، وتميز الكريتيون بالإتقان والتفنن في صناعاتهم بفضل مهارة حرفيهم وصناعهم، أما التجارة فبرزت ونشطت بفضل موقع الجزيرة، حيث أنها محطة ومعبراً للتجارة الخارجية وقد تزامن نشاط الكريتيين في تصدير منتجاتهم مع انشائهم لأسطولهم البحري وبه استطاعوا الوصول إلى الأسواق الخارجية الأخرى وقاموا بدور الوسيط التجاريين بفضل موقع جزيرتهم وتحكمهم في بحر إيجه. وقد اعتمد الكريتيون على الصناعة والتجارة بفضل المكاسب الكبيرة التي حققوها، وكدليل على ذلك بروز فيئة التجار كأثرياء المجتمع وأصحاب نفوذ، كما تميز الشعب الكريتي بالاجتهاد وقابليته للتطور، فبنمو الاقتصاد وتطوره عاشوا نقلة نوعية من الحياة البدائية القبيلة إلى حياة التطور والعصرية، فقد أسسوا المدن وشيدوا القصور الكبيرة كأساس لنظام اجتماعي طبقي، كما أثر ذلك على الجانب السياسي حيث تغيرت مجموعة قبائل وعشائر إلى امبراطورية عظيمة ذات نظام ملكي.

وبفضل موقعها في قلب الحوض الشرقي للبحر المتوسط استطاعت كريت التواصل مع أغلب الحضارات المجاورة من المصريين إلى الفينيقيين ولوبيا حتى بلاد الرافدين، وقد ساهمت هذه العلاقات إلى تمكين عجلة الاقتصاد في كريت من تصريف منتجاتهم وسلعهم وتوريد مواد ومنتجات وسلع غير متوفرة محلياً. وقد ساهم تواصلهم مع الحضارات المجاورة في تبادل العديد من العوامل الحضارية والثقافية والاجتماعية.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول - دراسة تاريخية وجغرافية	
5	- مصادر التاريخ الاغريقي
10	- جغرافية جزيرة كريت
13	- الحضارة المينوية
الفصل الثاني - الأنشطة الاقتصادية	
21	- الزراعة
24	- الصناعة
28	- التجارة
الفصل الثالث - دور العلاقات الحضارية	
36	- علاقتها مع مصر
39	- علاقتها مع لوبيا و فينيقيا
41	- علاقتها مع بلاد الرافدين
42	- علاقتها مع قبرص والجزر الاغريقية
45	الخاتمة
48	الملاحق والأعلام والأماكن
62	قائمة المصادر والمراجع
67	فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- ابتهاج عادل إبراهيم الطائي، تاريخ الإغريق منذ فجر بزوغه وحتى نهاية عصر الإسكندر المقدوني، ط1، دار الفكر، عمان، الأردن، 2014.
- إبراهيم بكر، قراءات في حضارة الإغريق القديمة، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- إبراهيم عبد لعزیز الجندي، معالم التاريخ اليوناني القديم، ج1، ط1، المكتب العربي لتوزيع المطبوعات، القاهرة مصر، 1999/1988.
- أحمد حسين عاصم، المدخل إلى تاريخ الحضارة الإغريقية، مكتبة نهضة الشرق، مؤسسة الأهرام، القاهرة.
- أحمد نجيب الهاشمي وآخرون، مصر في العصور القديمة، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1418 هـ 1998 م.
- إدجار، ج، كتاب التاريخ القديم، (تر: محمد شفيق غربال)، القاهرة، المطبعة الحديثة، ط8.
- إسماعيل عبد الصمادي، التأريخ التوراتي ... والتاريخ، ج2، دار علماء الدين، دمشق، سوريا.
- السليماني عبد الله طه عبد الله، منهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر عمان، الأردن.
- الشريف محمد بن حسين الحارثي، جزيرة كريت "أقريطش" والفتح الإسلامي - دراسة تاريخية -، (مكة المكرمة)، المملكة العربية السعودية، 2021.
- إندريه إيمار، جانين أوبوابة، تاريخ الحضارات العام (الشرق واليونان القديمة)، إشراف: موريس عروزية، ت: فريدم. داغر وفؤاد ج أبو ريجان، م1، ط2، منشورات عويدات، (بيروت، باريس)، 1986.
- جان فركوتيه، قدماء المصريين، العلاقة بين الشعبين منذ أقدم الأزمنة إلى نهاية الدولة الحديثة، ت: محمد علي كمال الدين، القاهرة، مصر، 1960.
- جهان أحمد السكري، العلاقات بين مصر والإغريق قبل الإسكندر المقدوني، العدد 29، جامعة القاهرة، كلية الأدب، مركز البحوث والدراسات، (القاهرة) مصر.
- حسين الشيخ، تاريخ اليونان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1992.
- - رالف سنتون، شجرة الحضارة، تر: أحمد فخري، ج2، مؤسسة فران كلين للطباعة والنشر (الإسكندرية - مصر) 2000.
- رجب عبد الحديد الأثرم، دراسات في تاريخ الإغريق وعلاقاته بالوطن العربي، ط2، 2001، دار الكتب الوطنية، جامعة قاز يونس.
- رجب عبد الحميد الأثرم، محاضرات في تاريخ ليبيا القديم، ط4، دار الكتب، بنغازي، ليبيا، 2003.
- رؤوف عباس، مصر وعالم البحر المتوسط، ط1، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، (القاهرة) مصر.
- سارة خليل، الإغريق: تاريخهم ونظمهم وحضارتهم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2021.
- سليم حسن، موسوعة مصر القديمة، ج4، مؤسسة الهداوي.

- سيتون لوين، آثار بلاد الرافدين من العصر الحجري القديم حتى الغزو الفارسي، ير: مُجّد طلب، ط1، دمشق، دار دمشق، 1992.
- سيد أحمد علي الناصري، الإغريق تاريخهم وحضارتهم من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية إسكندر الأكبر، ط2، دار النهضة العربية: القاهرة، 1976.
- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج2، بيت الورق، بغداد.
- عزت زكي حماد قادوس، مدخل إلى علم الآثار اليونانية والرومانية، دار المعرفة، الإسكندرية - مصر، .
- عصام أحمد حسين، ملامح من الآثار اليونانية الرومانية، مطبعة العمرانية، القاهرة، مصر، 1997.
-
- عياد مُجّد كامل، تاريخ اليونان، ج1، ط3، دار الفكر.
- ف. ديلكوف، س كوفاليف، الحضارات القديمة، تر: شيم واكيم اليارفي، ج1، ط1، دار علاء الدين، دمشق، سوريا، 2000.
- فراس السواح، الحدث التوراتي والشرق الأدنى القديم، ط6، مؤسسة الهندواي، دمشق، سوريا.
- فوزي رشيد، سرجون الأكدي أول إمبراطور في العالم، الموسوعة الذهبية 1، ط1، بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، 1990.
- فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ط1، 1400هـ- 1980م، دار الرشد الحديثة، الدار البيضاء.
- فيليب حتي، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، تر: جورج حداد، عبد الكريم رافق، ط3، دار الثقافة (بيروت) لبنان، 1957.
- قاسم يربك، التاريخ ومنهج البحث التاريخي، ط1، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، 1990.
- لطفي عبد الوهاب يحيى، اليونان: مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1991.
- - مجموعة باحثين، نقد الحضارة الغربية (تاريخ الإغريق قبل القرن التاسع ق م)، ج1، ط1، (العتبة العباسية المقدسة)، المركز الإسلامي للدراسات، العراق، 2021.
- مجموعة باحثين، نقد الحضارة الغربية، (تاريخ الإغريق قبل القرن التاسع ق.م.)، ج2، ط1، (العتبة العباسية المقدسة)، المركز الإسلامي للدراسات، العراق.
- مُجّد صقر خفاجة، تاريخ الأدب اليوناني، مكتبة النهضة المصرية، وزارة التربية والتعليم بمصر.
- محمود شاكر، مجموعة الحضارات وتاريخ الأمم القديمة والحديثة، ج1، ط1، دار أسامة، عمّان - الأردن، 2002.
- مصطفى أحمد أحمد، حسام الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج3، ط1، دار العلوم، القاهرة، مصر، 2004.
- مصطفى أحمد أحمد، حسان الدين إبراهيم عثمان، الموسوعة الجغرافية، ج2، ط1، دار العلوم، (القاهرة) مصر، 2004.

- مفيد رائف العابد، دراسات في تاريخ الإغريق، دط، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، 1979.
- ممدوح درويش مصطفى وإبراهيم السايح، مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (تاريخ اليونان)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998-1999.
- موتركات أنطوان، تاريخ الشرق الأدنى القديم، تر: توفيق سليمان وآخرون، مطبعة الإنشاء، (دمشق) سوريا، .
- ميزر. ج. ل. المينويون والمينييون، شراف جون هامرتون (توزيع وزارة المعارف العمومية)، مكتبة النهضة العربية، د.ت.
- ود وإيريل ديورانت، قصة الحصار، تر: مُجد بدران، مج 2، ج 1، بيروت - لبنان، ص 13.

المراجع الأجنبية:

- Rodneg castleden, Mino Ans (Life in Bronze Agecrete), Taylor & francid, London, UK, 2002,
- Hood sincldir, theminodns: Creteinthe Bronze Age, thames and Hudson, London UK, 1971,
- Rita Roberts, Themioan and Mycenaeen Agicultural Trade and Trade routesin The Mycenaeen Empire, nstite For Aeagean Prenis Tory Study CENTRE, East crete, 2019,.
- Rodneg castleden, Mino Ans (Life in Bronze Agecrete), Taylor & francid, London, UK, 2002,.
- Ronald frederi ckwilletts, Ancienl-cretc: asocial his-toryfromearly times untitthe Romanoccupation, london (Rout ledand.K.paul), UK, 1965,
- Harvard The Discouvy Of the GREEK BRONZE ZGE , Y.Lesley Fitton UNIVERSITY PRESS, Cambridge,Massachusetts, 1996
- HUTCHINSON R.W., PRESTORIC CRETE, Cox und wyman Greatbritain
- JOHEC.MCEROE, ARCHITEURE OF MINOANCAETE
- Richer. CONSTRUCTINGTDENTITY IN Vienna,Brildes Rosem baum.
- THE AEGGEAWBOWCEAGE TEUNIVERSITY IF. TEXTES PRESS AUSTIN (TX) 2010 P3.
- Victor Parker,A history of. Greece & sona,Chichesten Uk,2014,P15. (1300to 30 - Bc) Johnwiley Rodney Castleden
- Reynold Higgins,Minoan and, Mycenacan Art, Thames and Hudsonltd,(London) Britain, 1967 - 1981.

الرسائل الجامعية بالعربية:

- عطية أنريك مؤمن الحاسي، كريت ودورها في تاريخ البحر المتوسط، من بداية الألف الثالثة إلى نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد، مذكرة ماستر، كلية الأدب قسم التاريخ، جامعة بنغازي، ليبيا، 2011-2012.
- الرسائل الجامعية الأجنبية:

- DEANNE KIESER , Minoan Trade : ASPECTS AND AMBIGUITES (MASTER OF ARTS), UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA, 2005.

مقالات:

- حصة تركي الهذال، المؤثرات الحضارية الفينيقية في الحضارة اليونانية، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 43، ملحق 3، 2016.
- م م رواء أنور عزيز، م جوان أحمد إسماعيل، دراسة تحليلية للرموز الفنية ودلالاتها على عملات جزيرة كريت من (450 - 270 ق م) نماذج مختارة، مجلة دراسات في التاريخ والآثار، ع 71، جامعة بغداد كلية الآداب، (بغداد) العراق، 2019.

المواقع الالكترونية:

- [.https://arthistorians.info/node](https://arthistorians.info/node)
- [.https://www.worldhistory.org/Bronze_Age_Aegean](https://www.worldhistory.org/Bronze_Age_Aegean)
- , <https://ar.wikipedia.org/wiki>

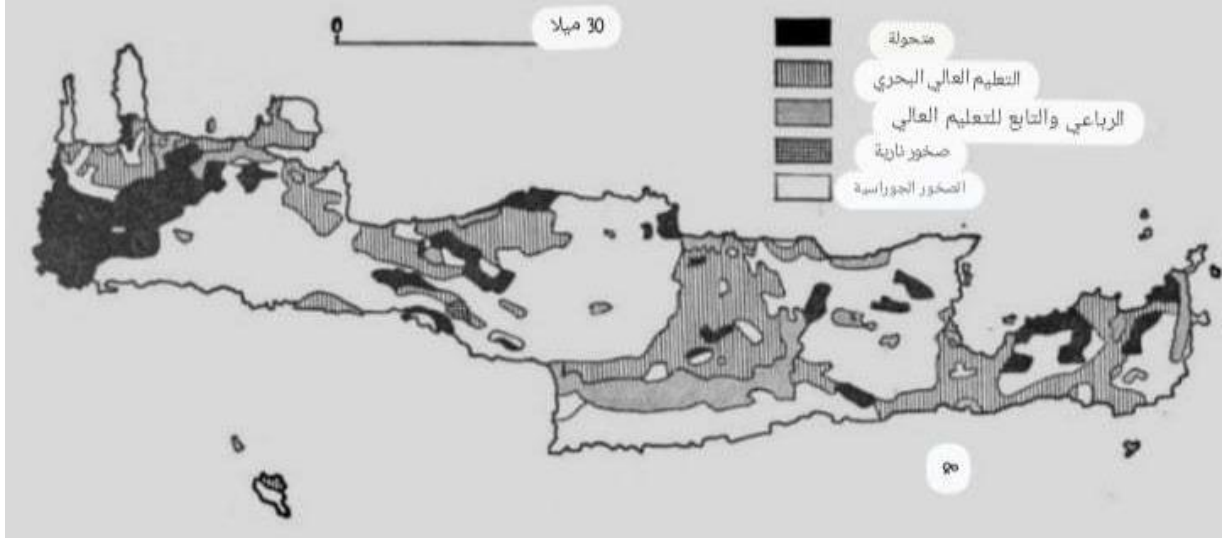
ملاحق

الخرائط

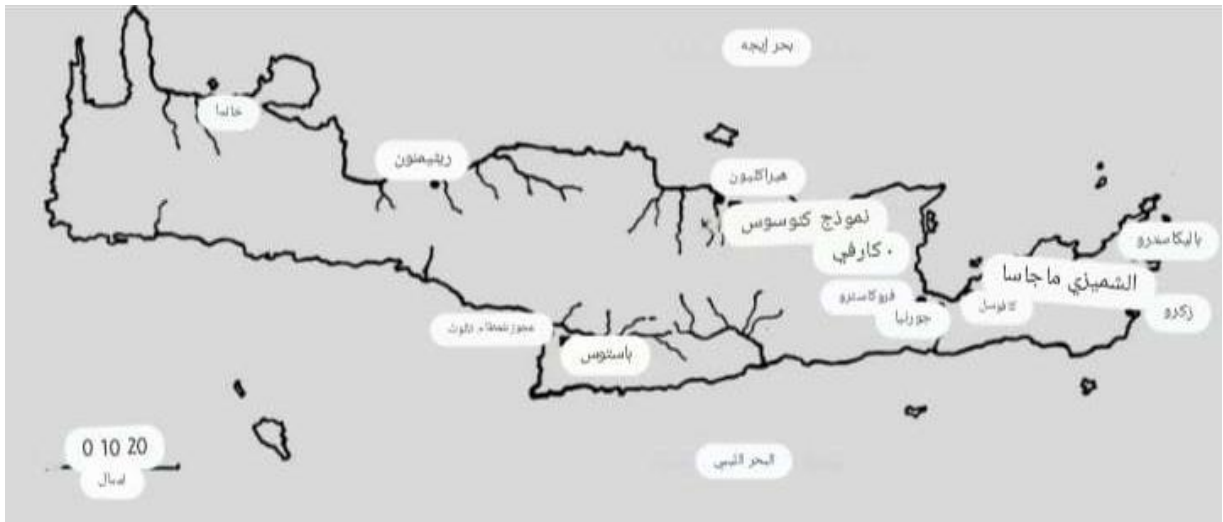


شكل رقم: 01 / صورة من القمر الاصطناعي لبحر إيجه

VictorParker,A history of. Greece (1300to 30 Bc) Johnwiley & sona,Chichesten Uk,2014,P15.



شكل رقم: 02 / خارطة جيولوجية لجزير كريت
Hutchinson R.W. opcit, p32



Hutchinson opcit, p40.

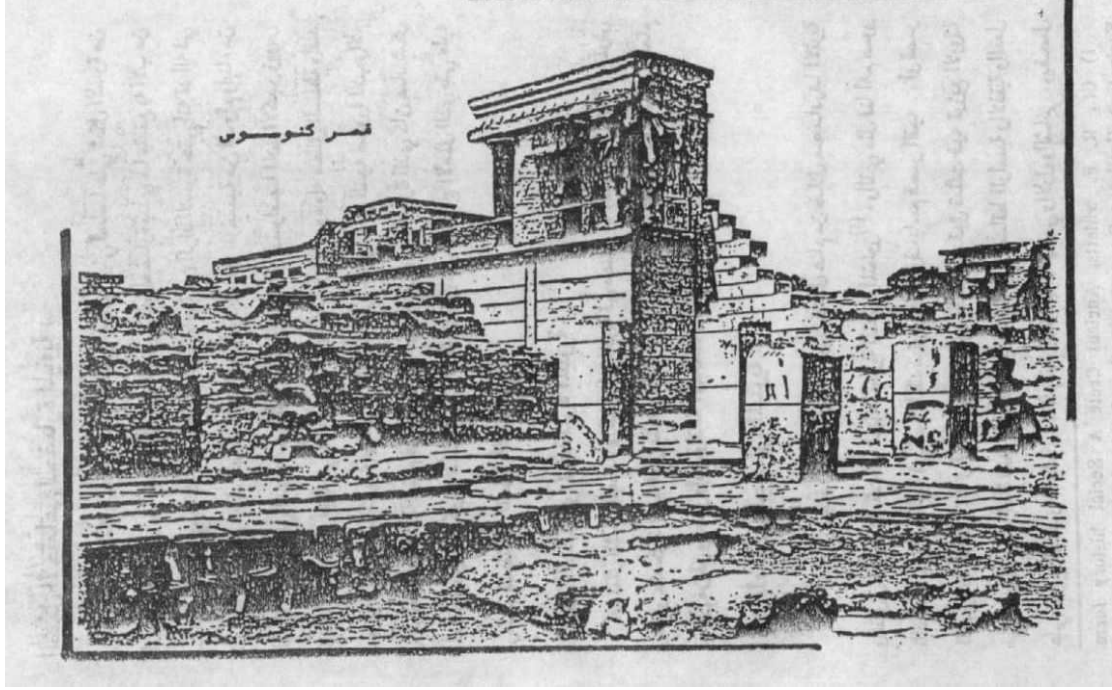
شكل رقم: 03 / خارطة المدن والمراكز الحضارية المينوية
R.W.



شكل رقم: 04/ خارطة الطرق التجارية المينوية في بحر إيجيه

Rodney Castleden, P120.

الصور والأشكال



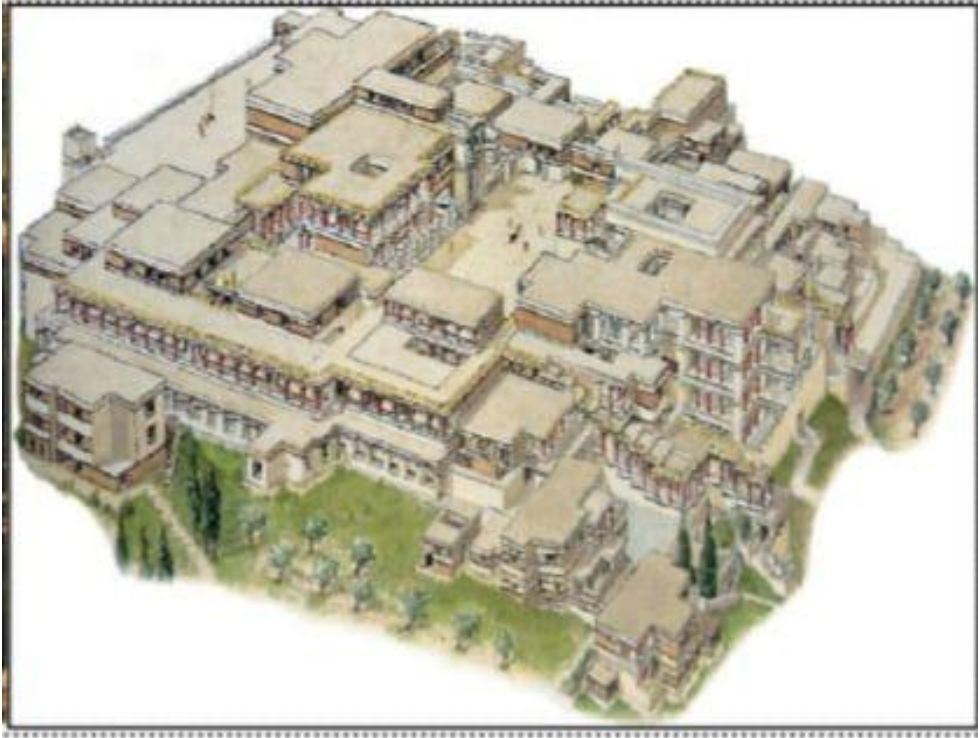
شكل رقم: 05 / صورة لقصر كنوسوس

عاصم أحمد حسين، مرجع سابق، ص 30.



شكل رقم: 06/ صورة من المدخل الجنوبي الشرقي لقصر كنوسوس

John c. Mcenrof, opcit, p206.



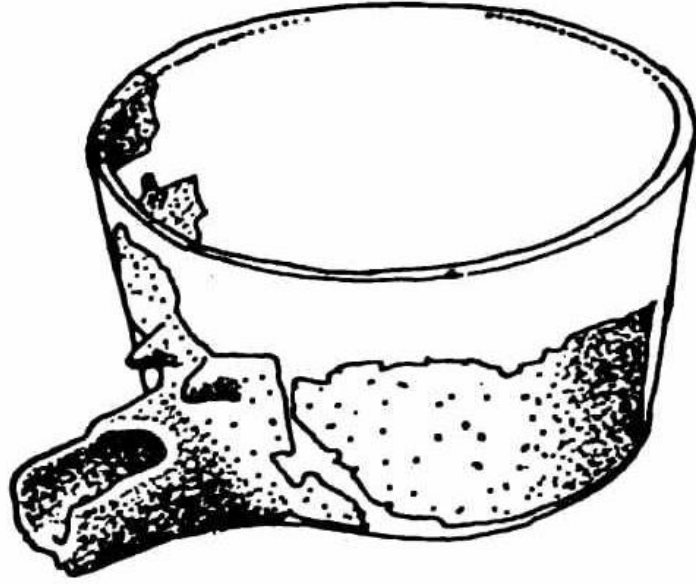
شكل رقم: 07/ مخطط تمثيلي لقصر كنوسوس.

مجموعة باحثين، مرجع سابق، ص 408.



شكل رقم: 10 / صورة لأواني برونزي كريتية.

Hood Sinclain opcit, p55.



شكل رقم: 11 / صورة للإناء لعصر الزيتون كريتي.

Hutchinson R.W. opcit, p242.



شكل رقم: 12/ صورة لوعاء ذا طراز البيثوي لتخزين السوائل كريتية.

Rita Roberts. opcit. p14



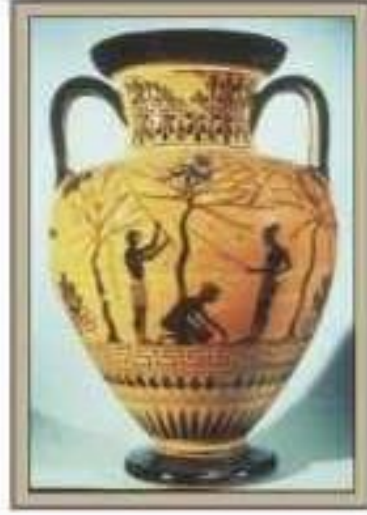
شكل رقم: 13/ قلادة ذهبية كريتية.

Reynold Higgins, Minoan and, Mycenaean Art, Thames and Hudson Ltd, (London) Britain,
1967 – 1981, P43.



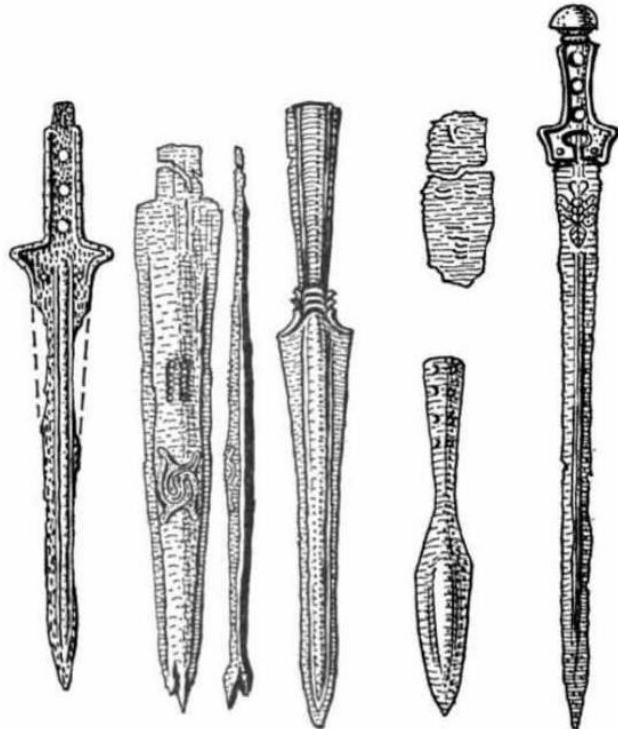
شكل رقم: 14 / مجوهرات كريتية.

Reynold Higgins, opcit. p48.



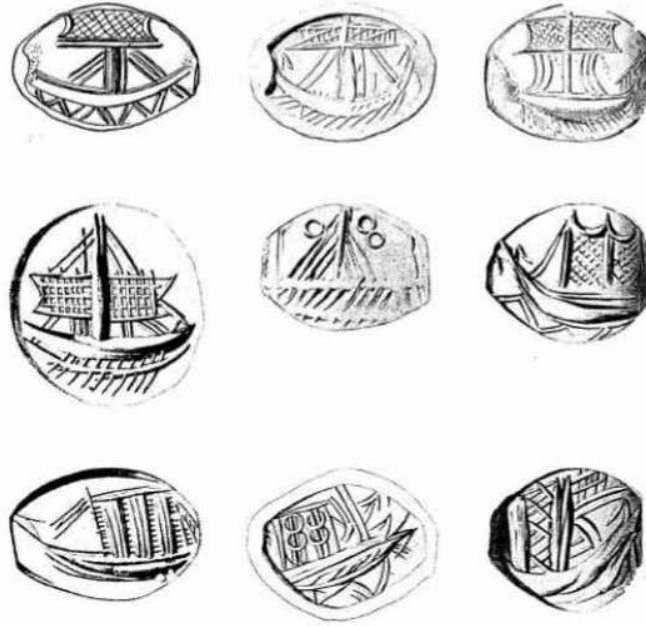
شكل رقم: 15 / مزهرية كريتية.

Rita Roberts.opcit. p14



شكل رقم: 16/ سيوف ورماح تعود للعصر المينوي الأوسط.

Hutchinson R.W. opcit, p242.



شكل رقم: 17/ أختام تحمل صور سفن تعود للعصر المينوي الأوسط.

Deanne Kieser , opcit, p 56.



شكل رقم: 18/ كتابة مینویة (A. و B)

نسیم واکیم الیازجی، مرجع سابق، ص 268.

الأعلام

فهرس الأعلام

رقم الصفحة	الاسم	الحرف
5	أفلاطون	أ
5	أرستو	
5	أرستوفانيس	
12- 10	أثراينفاش	
4 -3	توكيدس	ت
32	تحتمس الثالث	
10 - 2	هيرودوت	ه
11 - 10	هيمروس	
10	هنري شليمان	

فهرس الأماكن

رقم الصفحة	الاسم	الحرف
23 ؛ 24 ؛ 34 ؛ 35	أوغاريت ؛ أنظول ؛ اسبانيا.	أ
11 ؛ 25 ؛ 29 ؛ 35 ؛ 36	بلاد الإغريق ؛ بلاد الرافدين ؛ باروس ؛ بحر إيجه	ب
45	ثيرا	ث
24	جبيل	ج
7	ساباث	س
34	سوريا	
17	الشام	ش
33- 38- 45	فينيقيا	ف
35	قبرص	ق
45	مصر	م
1-6-7-8-9-10- 12-13-14-15- 22-23-24-25- 29-35-36	كريت	ك
36	لوبيا	ل

ملخص الدراسة

جزيرة كريت هي إحدى جزر الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط وتنسب إلى بحر إيجه حيث قامت الحضارة المينوية وهي أول حضارة متطورة عرفتها القارة الأوروبية خلال العصر البرونزي والتي امتدت لأكثر من 1500 عام.

نظراً قلة الأراضي الزراعية في الجزيرة، الا كانت هناك أشجار وكروم كثيفة غنية، مما يؤدي إلى إنتاج زيت الزيتون والنبيد الجيد. كما احتراف حرفيين في الصناعات الفخارية والمعدنية الممتازة والمتميزة. كما اهتموا بالتجارة الخارجية بإنشاء أسطول بحري عظيم وأخذوا دور الوسطاء التجاريين، وأدى انتشارهم وحركتهم في البحر إلى تقاربهم مع حضارات أخرى كمصر وفينيقيا، حيث نقلوا إليها العديد من المؤثرات، خاصة مصر. والتشابه بين الحضارتين ملحوظ، وكل ذلك أدى إلى نقل الحياة في الجزيرة من البدائية إلى ذروة العمران والتطور.

الكلمات المفتاحية: كريت؛ الحضارة المينوية؛ حضارة الإيجه؛ العصر البرونزي.

The island of Crete is one of the eastern islands of the Mediterranean Sea and is attributed to the Aegean Sea, where it is based on its controls and the Minoan civilization, which is the first advanced civilization known to Europe during the Bronze Age, which extended for more than 1,500 years, due to the lack of agricultural land on the island, there were dense and rich trees and vines, which led to the production of olive oil and good wine. As well as professional craftsmen in the excellent and distinguished pottery and metal industries. They also paid attention to foreign trade by establishing a large naval fleet and acting as commercial intermediaries.

Their spread and movement at sea led to their rapprochement with other civilizations, such as Egypt and Phenicia, to which they transferred many influences, especially Egypt. The similarity between the two civilizations is noticeable, and all of this led to the transfer of life on the island from primitiveness to the height of urbanization and development.

